

# وما أدراك ما غَزَّةٌ؟

غزة هاشم... دروس وعبر  
تعريف وتوثيق وتوجيه

محمد ديب عبد الرزاق

الطبعة الأولى

2025

# دار قرطاس الله للنشر والتوزيع

- وما أدراك ما غزّة؟
- غزّة هاشم... دروس وعبر
- تعريف وتوثيق وتوجيه
- تأليف: محمد ديب عبدالرزاق
- الكويت: دار قرطاس للنشر والتوزيع
- الطبعة الأولى - 2025م

ISBN: 978-9921-0-3573-5

جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله بأي شكل أو واسطة، سواء كانت  
الكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي) أو التسجيل أو  
التخزين والاسترجاع دون إذن خطي من الناشر.

+965 94495599 +965 99999830

QurtasBook X DarQurtas

Qurtas.Book@hotmail.com

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر  
بالضرورة عن رأي

دار قرطاس الله  
للنشر والتوزيع



من اليوم الاستاذ مجدي فتحي

## يا أطفال غزة ويا أطفال أمتنا!

إن تسارع أحداث الحرب على غزة  
ونتائجها التي فاقت كل التوقعات  
تجعل هذا الكتاب  
الجزء الأول من روايتنا عن غزة



## تعريف بالكاتب

### الأستاذ محمد ديب عبد الرزاق أي توغلو

- هو يتحدر من عائلة تركية، ولد في دمشق 1938 ، وعاش في الكويت. يحمل بكالوريوس في اللغة الإنجليزية وآدابها (1968) ودبلوم دراسات عليا في التربية من جامعة الكويت (1977).
- في الكويت بدأ حياته المهنية في المدرسة المباركية حيث درس فيها مادة اللغة الإنجليزية في الفترة ما بين (1968-1975) ثم انتقل إلى وزارة الإعلام في دولة الكويت وعمل محررا للأخبار في الإذاعة والتلفزيون في الشرتين العربية والإنجليزية، وفي إعداد برامج إخبارية ومتنوعة في الفترة ما بين (1978 - 2003).
- تم اختياره ليكون مستشارا للتدريب في وكالة الأنباء الكويتية (كونا) في الفترة ما بين 1993-2008. كما تم اختياره ليكون المشرف العام للتدريب على التحرير والإلقاء الإذاعي في خدمة 120 الهاتفية (كونا).
- تم تكليفه من قطاع الأخبار والبرامج السياسية بالعديد من الدورات لتأهيل ورفع كفاءة محرري ومذيعي الأخبار في راديو وإذاعة دولة الكويت، كانت آخرها في العام 2019. وترأس فريق الإعداد لبرامج مختلفة في تلفزيون دولة الكويت (2008-2011).
- تم تكليفه برقابة المواد السياسية والعلمية والدينية باللغة الإنجليزية - البرنامج الثاني (1979) (KTV2-1993)
- تم تكريمه في عدد من النشاطات والمحافل الإعلامية واعتباره من أصحاب الخدمات الجليلة في دولة الكويت في مجالي التعليم والإعلام.
- عمل في تقديم خدمات واستشارات لغوية وتحريرية لمكتب الشهيد منذ 2003. وله نشاطات اجتماعية وتربوية واستشارية في مجالات الترجمة والتحرير والتأليف.
- ومن أهم أعماله: الترجمة المبسطة للقرآن الكريم باللغة الإنجليزية (Easy Reading Quran) وكتاب « مائة فائدة لغوية عربية » وكتاب « الإسلام في أعين غربية - Islam in Western Eyes » وكتاب المسيح بين الإسلام والنصرانية باللغتين العربية والإنجليزية.

## تقديم

تحت وطأة تسارع الأحداث الدامية في غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 م، وشعور المسلم بالعجز عن نصره أهله هناك، مثلما نصر «المعتصم» امرأة مسلمة أطلقت صيحة واحدة، فأرسل لها جيشا ونصرها. في أثناء هذه النوازل الجسيمة يأتي هذا الكتاب القيم بمحتواه ليعرف أبناءنا بتاريخ الإحتلال الصهيوني لفلسطين بشكل مبسط وسهل القراءة والفهم من خلال تسليط الضوء على غزة وتاريخها ودورها في الإنتفاضة ضد هذا الإحتلال ورصد وتوثيق ما جرى منذ الحرب العالمية الأولى، وما يجري حاليا في هذه البقعة الصغيرة بحجمها، الكبيرة بمقامها من أرض الشام، والتي غيرت العالم كله خلال عام واحد.

ويقدم الكتاب لنا صورة حية متكاملة تاريخيا وجغرافيا عن أبرز الأحداث الجسيمة التي توالى فيها قديما وحديثا وانعكاسات الحرب على غزة والتي تابعها الناس في كل بقاع الأرض وتفاعلوا معها، فغيرت مفاهيم المجتمعات وقلبت نظرة العالم للكيان الصهيوني.

واستاذنا الكبير محمد ديب عبد الرزاق المستشار السابق في وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، كان لي معه زمالة بالعمل في الوكالة منذ تأسيسها عام 1980م، ونهلت منه علما وتوجيهات مهنية ولغوية ذات قيمة جمّة. وكان للأخ الفاضل «أبو حسام» مساهمات احترافية كبيرة حيث أشرف على دورات عدة في فنون التحرير والإلقاء الإذاعي بخدمة 120 الهاتفية في كونا، كما تولى مهمة تطوير المهارات اللغوية لمحوري الأخبار ومقدمي نشرات الأخبار والبرامج السياسية في إذاعة دولة الكويت.

كتاب «وما أدراك ما غزة» إضافة مهمة وقيمة للمكتبة العربية، إذ يسلط الضوء على زوايا وخفايا مدينة غزة الصامدة، والتي قدمت مشهدا حيا لإرادة لا تنكسر فأصبحت رمزا للكفاح والجهاد والرباط والشهامة والعزة والكرامة الثابتة برغم مرارة المحن، وقسوة الفتن.

سائلين المولى عز وجل أن يكشف عن إخواننا في غزة الكرب والبلاء والهم والغم، وأن ينصرهم على من عاداهم عاجلا غير آجل، هو ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه: مسلم عبد العزيز الزامل



الجدار العازل  
بين غزة وكيان  
الاحتلال

# المحتويات

8	المقدمة
19	الفصل الأول: غزة.. خلفية تاريخية
31	الفصل الثاني: غزة والاحتلال الصهيوني لفلسطين (سجن مفتوح هنا)
45	الفصل الثالث: طوفان الأقصى ولماذا الأقصى؟
73	الفصل الرابع: الانعكاسات السياسية العالمية للحرب على غزة
83	الفصل الخامس: الانعكاسات الشعبية والإجتماعية للحرب على غزة
101	الفصل السادس: الانعكاسات الدينية والعقدية للحرب على غزة.
119	الفصل السابع: دور الكويت الإنساني والريادي لنصرة الشعب الفلسطيني
131	الفصل الثامن: نداءات إلهية لبني إسرائيل
147	الخاتمة: النصر وعد إلهي
159	الملاحق
183	المراجع

## المقدمة

غزة أيقظت شعوب العالم وأطلقت ألسنتهم للتعبير عما كان يجيش في صدورهم حيال ممارسات الكيان الصهيوني الذي نشأ على الاستخفاف بالعدالة والأعراف والقوانين الدولية، وتحدي كل النظم الأخلاقية والإنسانية. غزة جعلتنا نشهد قنوات إخبارية أمريكية وأوروبية تقفز على سد فكري فرضه عليها اللوبي الصهيوني منذ عشرات السنين، فتصرخ في وجه إسرائيل منددة بجرائمها التي تجاوزت كل مألوف قتلا وتدميرا.

وكذا هو حال طلبة الجامعات في الولايات المتحدة وأوروبا الذين انطلقوا في مظاهرات ومسيرات، رافعين علم فلسطين ويافطات تنتصر لغزة وللشعب الفلسطيني، وينددون بجرائم القتل والتدمير التي تمارسها إسرائيل بحق المدنيين، بعد أن كان أولئك الطلبة يخشون انتقاد جرائم إسرائيل، خوفا من اتهامهم بـ (معاداة السامية). ذلك الشعار الذي فرضته الصهيونية على كثير من دول العالم لمنع سياسيتها ومثقفها من توجيه اللوم لإسرائيل على أي جريمة ترتكبها بحق العدالة والإنسانية.

يتناول هذا الكتاب بشكل مختصر التعريف بغزة وتاريخها، وتاريخ اليهود والاحتلال الصهيوني لفلسطين والصراع على المقدسات، الأمر الذي يجهله كثير من أبنائنا فوضعناه لهم بأسلوب مبسط ومختصر سهل القراءة والفهم.

كما يتناول الكتاب دور غزة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي والحصار المفروض عليها على مدى عقود ونتائج الحرب الجائرة على غزة وتأثيرها العالمي على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والإنسانية والدينية. ويسلط الكتاب الضوء على بعض الدروس والعبر لأبناء أمتنا في مواجهتهم لتحديات العقود القادمة.



نأمل أن يكون هذا الكتاب قد تضمن توثيقاً وتعريفاً لأبناء أمتنا العربية، وللأجيال الحاضرة والقادمة، وما يجب أن يكون عليه موقف الأمة من رفضها للاحتلال، والعزيمة والإصرار على تحرير كل شبر من أرضنا وأوطاننا. وعمدنا في تحرير مواضيع الكتاب السهولة اللغوية واللفظية، والتزام الحقائق والواقعية السياسية، واعتماد المصادر الموثوقة.

وفي الختام نتقدم بالشكر الجزيل لجمعية التميز الإنساني والمكتبة الوطنية الفلسطينية وللسادة خالد الصبيح، صقر المعوشرجي، عصام الغصين، ماهر برزق، رامي غوشة ولكل من تعاون معنا في إعداد وتصميم هذا الكتاب وتوفير المراجع الموثقة والصور المعبرة للمصورين من غزة وكل دول العالم ونذكر منهم مجدي فتحي وعبدالعفويسام ود.محمد الحسيان وعمر السطر وايمالين بليك وغيرهم ممن لم يسعفنا ذكر اسمائهم، ونحن إذ نضع نصب أعيننا أن (الكمال محال)، فإننا نسأل الله أن نكون قد وفقنا في سعينا لخدمة القارئ الكريم، وقمنا بشيء من واجبنا الديني والوطني والقومي والأخلاقي حيال ما تتعرض له شعوبنا وأراضينا ومقدساتنا.

محمد ديب عبد الرزاق





## غزة هاشم

كتبت على أبوابها مبادئ

العزة والشرف

والتضحية والفداء

والشجاعة والشهادة

والانتصار والكرامة

عرفت بالإسلام وجسدت الإيمان بالله

قدمت نموذجا إنسانيا ينشد الحرية والعدالة

جسدت النضال والانتصار

بإرادة لا تنكسر

إنها غزة العزة



## يا تلاميذ غزة !

علمونا بعض ما عندكم فنحن نسينا  
علمونا بأن نكون رجالا فلدينا الرجال صاروا عجينا  
علمونا كيف الحجارة تغدو بين أيدي الأطفال ماسا ثمينا  
كيف تغدو دراجة الطفل لغما وشريط الحرير يغدو كمينا

## يا تلاميذ غزة !

لا تبالوا بإذاعاتنا ولا تسمعونا  
اضربوا.. اضربوا بكل قواكم واحزموا أمركم ولا تسألونا  
نحن أهل الحساب والجمع والطرح فخوضوا حروبكم واتركونا  
قد صغرنا أمامكم ألف قرن وكبرتم خلال شهر قرونا

## يا تلاميذ غزة !

أمطرونا بطولة وشموخا  
إن هذا العصر اليهودي وهمّ.. سوف ينهار.. لو ملكنا اليقيننا

مختصر من شعر نزار قباني 1988



"The Scream of Gaza" by Tunisian artist Omar Esstar

«صرخة غزة» من أعمال الفنان التونسي عمر السطر

## «لو كنت فلسطينيا لحاربت من أجل حريتي»

عميحاي أيلون ( Ami Ayalon )

رئيس سابق لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك Shin Bet)

## «إن انتهاك حقوق الفلسطينيين يمثل أزمة أخلاقية وسياسية - هذه المستوطنات تشكل عقبة أمام السلام ويجب تفكيكها»

جيمس كارتر

الرئيس الأمريكي التاسع والثلاثون (1977-1981)

مؤلف كتاب «فلسطين: السلام وليس الفصل العنصري» (2006)

(Palestine: Peace Not Apartheid)

## «إن العقبة الرئيسية أمام السلام هي استمرار الاحتلال للأراضي الفلسطينية، والطريقة الوحيدة لتحقيق السلام هي إنهاء هذا الاحتلال»

المفكر اليهودي نورمان فينكلشتاين

أستاذ جامعي في العلوم السياسية - كاتب وناشط سياسي مؤلف كتاب

«غزة، تحقّق في استشهادها» (2018)

Gaza: An Inquest into its Martyrdom



## بيان من منظمة يهودية معادية للصهيونية

مقتطفات من بيان منظمة ناظوري كارتا اليهودية حول الأحداث الراهنة

<https://nkusa.org/neturei-karta-statement-on-the-october-7-event/>

- \* على مدى 75 عامًا، قامت دولة إسرائيل باضطهاد الشعب الفلسطيني وترهيبه، وقتلت كثيرا من الرجال والنساء والأطفال بلا رحمة. إن دولة إسرائيل تسرق أراضي الفلسطينيين وتستولي على منازلهم، والتوراة تحرم القتل والسرقة. وفي سعيها المستمر لتحقيق تطلعاتها الاستعمارية الصهيونية، حرمت دولة إسرائيل شعباً بأكمله من حقوق الإنسان الأساسية وحققت نظام فصل عنصري بين اليهود والفلسطينيين.
- \* إن أحد المعتقدات الدينية اليهودية الأساسية هو أن يبقى اليهود في شتات (منفى مقدّر إلهيا). وخلال هذا النفي يُمنع عليهم إنشاء دولة خاصة بهم، لذلك فإن الصهيونية تتعارض مع كل هذه المعتقدات الأساسية.
- \* الصهيونية ليست اليهودية. فمنذ نشأتها، عارضت جماهير اليهود المتدينين في فلسطين وخارجها الحركة الصهيونية ووجود دولة



إسرائيل ورفضتها تماماً. وقد عبّر القادة اليهود المتدينون بعبارات لا لبس فيها أن دولة إسرائيل تتعارض مع اليهودية وتشكل خطراً على جميع سكان الأرض المقدسة، وحذروا من أن وجودها سيكون كارثياً ولن يؤدي إلا إلى سفك الدماء.

\* لقد عاش اليهود والعرب في فلسطين في سلام لقرون، كما هو الحال في جميع الأراضي العربية الأخرى. ونحن كيهود نشعر بالامتنان الشديد لحسن الضيافة التي حظينا بها طوال الزمن الماضي. لذلك لا يمكن أن يكون سبب الصراع الحالي هو الاختلافات في الأديان، على عكس الرواية الصهيونية والاحتلال الصهيوني الذي قضى على التعايش السلمي المشترك بين اليهود والعرب.

### ما الفرق بين الصهيونية واليهودية؟

الصهيونية حركة سياسية تأسست عام 1897م وتهدف لإقامة دولة يهودية على أرض فلسطين أما اليهودية فهي ديانة ترتبط بالمجتمع اليهودي على اختلاف أعراقهم. واليهود الأورثودوكس يرفضون الصهيونية جملة وتفصيلاً ويرفضون أن يكون لهم أي كيان سياسي.

تأتي معارضة حركة «ناطوري كارتا» قيام إسرائيل من معتقدات دينية، وتعتبر إقامة الدولة (تمرداً على الرب)، وتقول إن الرب عاقب اليهود بالنفي والشتات بسبب ذنوبهم. وأتباع هذه الحركة من المتدينين يرفضون الخدمة العسكرية في جيش إسرائيل.





الفصل الأول:  
غزة  
خلفية تاريخية

## غزة، خلفية تاريخية

- إن لغزة تاريخاً طويلاً ضارباً بجذوره في عمق التاريخ والحضارة، إذ يقدر بعض العلماء وجود الحياة البشرية والحضرية فيها إلى 3300 عام قبل الميلاد، اشتهرت واحة غزة، أو وادي غزة، قروناً طويلة بوفرة نباتاتها، ومناخها المنعش في مواضعها الظليلة. وحظيت قيمتها الاستراتيجية بالقدر نفسه من الأهمية، فغزة كانت تربط مصر ببلاد الشام.
- وعرفت هذه المدينة الكثير من الأمم الذين وفدوا عليها من الشرق والغرب، حيث تبدل اسمها بتبدل الأمم التي صارعتها. سماها الكنعانيون **هزاتي**، والمصريون القدماء **غازاتو**، والآشوريون **عزاتي**، ومن المؤرخين اليونانيين القدماء من يقول إن معناها **الكنز الملكي أو الثروة**.
- وذكر المؤرخ الفلسطيني عارف العارف أن غزة استوطنها السبثيون اليمنيون من أبناء قحطان، وهم قوم اشتهروا بالتجارة وكانوا يقدمون بتجارتهم إليها.
- ونظراً لموقعها المتميز، كانت الأرض موضع نزاع، منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد، عندما غزا الهكسوس دلتا النيل من غزة. لكنهم هُزموا، وطُردوا في وقت لاحق عن يد سلالة الفراعنة. وفي نهاية المطاف، اضطر الفراعنة إلى مغادرة غزة وتركها لـ «شعوب البحر»، المعروفين باسم الفلسطينيين، الذين أنشأوا في القرن

الثاني عشر قبل الميلاد اتحاداً من خمس مدن، ضم غزة ومدن عسقلان وأشدود وعقرون وغات.

● **غزة هاشم:** يرتبط اسم غزة باسم «هاشم» وهو هاشم بن عبد مناف الجد الثاني للنبي محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم عَلَيْهِ السَّلَام، وكان هاشم تاجراً، أصابه مرض في غزة أثناء عودته من الشام إلى مكة، فتوفي ودفن في غزة. وضريحه للآن في «جامع السيد هاشم» الذي بناه المماليك بحي «الدرج» في المدينة، وجدده في عام 1850 م السلطان العثماني عبدالحميد.

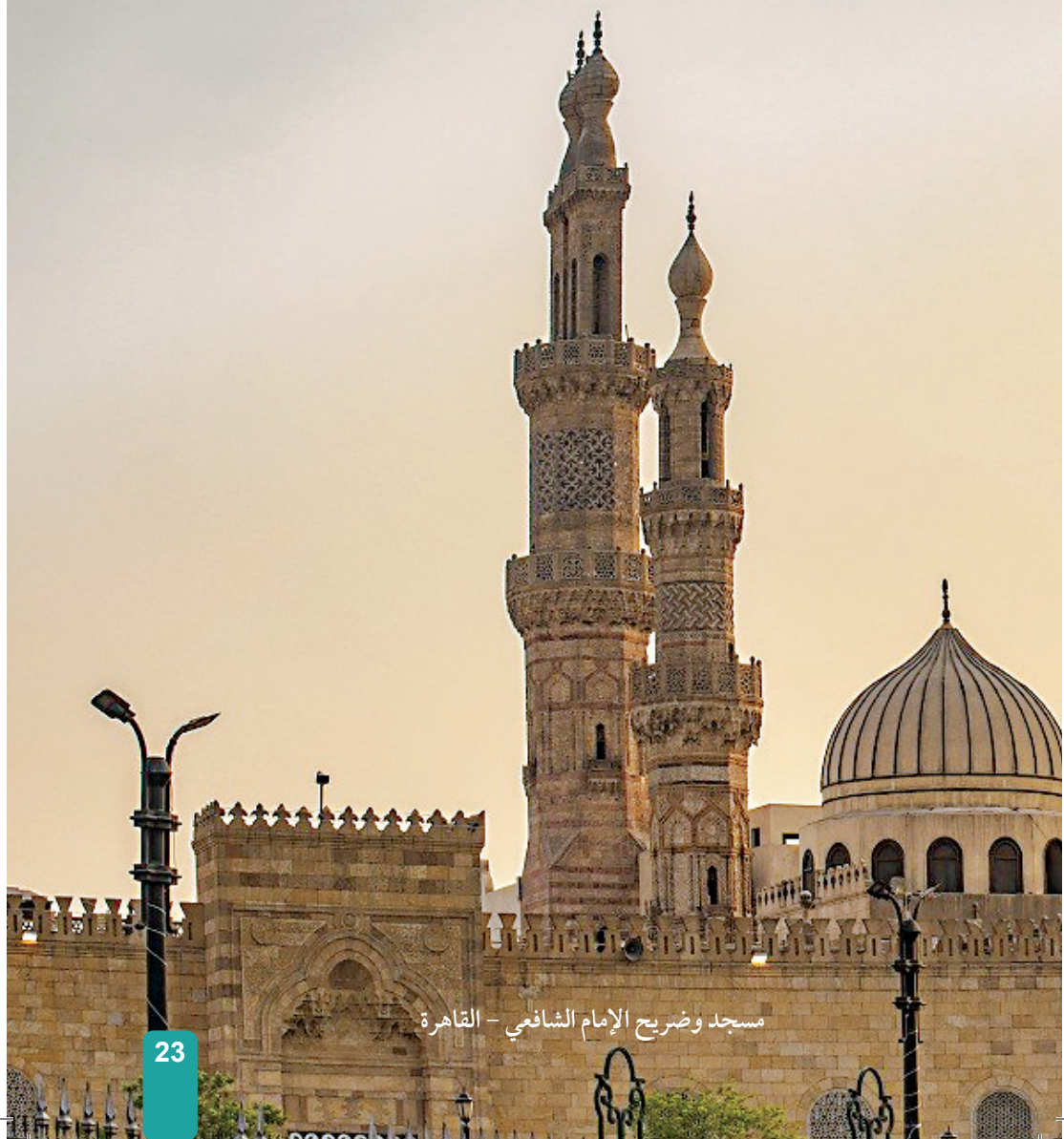
● **معركة دائن والفتح العمري:** شهد الفتح الإسلامي لفلسطين معركة دائن - وهي قرية تابعة لغزة وقتذاك (مخيم المغازي حالياً) وهي إحدى أهم المعارك الفاصلة للوجود البيزنطي في كامل فلسطين، وأشار الطبري إلى انتصار المسلمين في معركة دائن، وفتح بقية مدن فلسطين في العام 13هـ، ولم يبق أمامهم سوى مدينة القدس، فحاصروها حتى جاءها عمر بن الخطاب فاتحاً في العام 16هـ (636 م تقريباً)، وكتب لأهلها العهدة العمرية الشهيرة.

● **غزة بلد الشافعي:** وطبقاً لأرجح الروايات، ولد الإمام الشافعي في غزة سنة 150 هجرية (767م) وقد مات أبوه وهو طفل صغير، فانتقلت به أمه إلى مكة وكان عمره سنتين تقريباً. وهو أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المُطَّلَبِيُّ القُرَشِيُّ وهو مؤسس المذهب الشافعي وكان فصيحا وشاعرا ورحالا مسافرا. قال فيه الإمام أحمد: «كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعاية للناس».

## الإمام الشافعي:

هاجر الشافعي إلى المدينة المنورة طلباً للعلم عند الإمام مالك بن أنس، ثم ارتحل إلى اليمن وعمل فيها، ثم ارتحل إلى بغداد سنة 184 هـ، فطلب العلم فيها عند القاضي محمد بن الحسن الشيباني، وأخذ يدرس المذهب الحنفي، وبذلك اجتمع له فقه الحجاز وفقه العراق، ثم عاد الشافعي إلى مكة وأقام فيها تسع سنوات تقريباً، ثم سافر إلى بغداد للمرة الثانية، فقدمها سنة 195 هـ، وقام بتأليف كتاب الرسالة الذي وضع به الأساس لعلوم أصول الفقه، ثم سافر إلى مصر سنة 199 هـ وتوفي فيها سنة 204 هجرية.





مسجد وضريح الإمام الشافعي - القاهرة

## فاصل:

# الحرب على غزة وتدمير الإرث الحضاري والإنساني

- قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن الكيان الصهيوني يتعمد تدمير المعالم الأثرية الفلسطينية في قطاع غزة في إطار حربها الدموية المستمرة منذ السابع من أكتوبر 2023 في استهداف صريح لإرثها الحضاري والإنساني. وأكد المرصد أن القانون الدولي الإنساني يحظر الاستهداف المتعمد للمواقع الثقافية والدينية.
- وفي 30 ديسمبر 2023، ذكر المكتب الإعلامي الحكومي بغزة أن الهجمات الإسرائيلية دمرت أكثر من 325 موقعا تاريخيا وثقافيا في قطاع غزة، وهم ما تحرمه وتجرمه الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ووثق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان هجمات جوية ومدفعية شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على مواقع تاريخية عديدة تشكل الجزء الأبرز في التراث الثقافي في قطاع غزة، بما في ذلك مواقع أثرية ومبان تاريخية ودور للعبادة، ومتاحف. ومن ذلك استهداف المسجد (العمري الكبير) التاريخي وسط مدينة غزة، وهو المسجد الأكبر والأقدم في قطاع غزة، وكذلك استهداف ثلاث كنائس تاريخية، لا سيما كنيسة القديس (برفيريوس) العريقة، وتعد أقدم كنيسة في غزة، ويعود تاريخ البناء الأصلي لهذه الكنيسة إلى عام 407 ميلادية. كما دمرت قوات الاحتلال موقع تل أم عامر (دير القديس هيلاريون) الذي يعود بناؤه إلى أكثر من 1600 عام.



- ومن بين المباني التاريخية التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، مسجد الشيخ شعبان، وجامع الظفر دمري في منطقة الشجاعية بمدينة غزة، وهو أحد أقدم وأهم المعالم الإسلامية والأثرية في قطاع غزة، ومقام الخضر في مدينة دير البلح، ومسجد خليل الرحمن في خان يونس، وعدد من الكنائس ومن بينها كنيسة جباليا البيزنطية.
- ودمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي أيضا موقع ميناء البلاخية الأثري (ميناء الأنثيدون الأثري) في شمال غرب مدينة غزة، والذي يعود بناؤه إلى 800 عام قبل الميلاد على يد الكنعانيين، وكان يعتبر من أهم المعالم الأثرية في غزة (مدرج على لائحة التراث العالمي).
- استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المؤسسات العاملة في القطاع الثقافي بتدمير 6 مراكز ثقافية و5 دور نشر، أبرزها تدمير المركز الثقافي (الأرثوذكسي)، ومتحف (القرارة) الثقافي ومقتنياته، وتدمير متحف رفح، ومقار جمعية (أبناؤنا للتنمية)، ومركز (غزة للثقافة والفنون)، وجمعية (ميلاد) والمركز الثقافي الاجتماعي العربي، وجمعية حكاوي للمسرح وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة، في إطار حملة تطهير ثقافي مروعة. وقال المرصد الأورومتوسطي إن إسرائيل تستهدف بلا هوادة الإرث الثقافي الإنساني في غزة كونه يحمل قيما ومعالم أساسية لتاريخ غزة العريق وهو موقع تراثي عالمي حسب تصنيف اليونسكو UNESCO.

## مسجد السيد هاشم

يعتبر من أقدم مساجد غزة، وأتقنها بناءً، ويقع في حي الدرج في المنطقة الشمالية لمدينة غزة القديمة، ويبعد عن المسجد العمري الكبير مسافة كيلو متر واحد تقريباً، وورد في الموسوعة الفلسطينية أنه من الراجح أن المالك هم أول من أنشأه، وقد جدده السلطان عبد المجيد العثماني سنة 1830 ويحوي ضريحاً لجد النبي ص هاشم بن عبد مناف. (محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف).



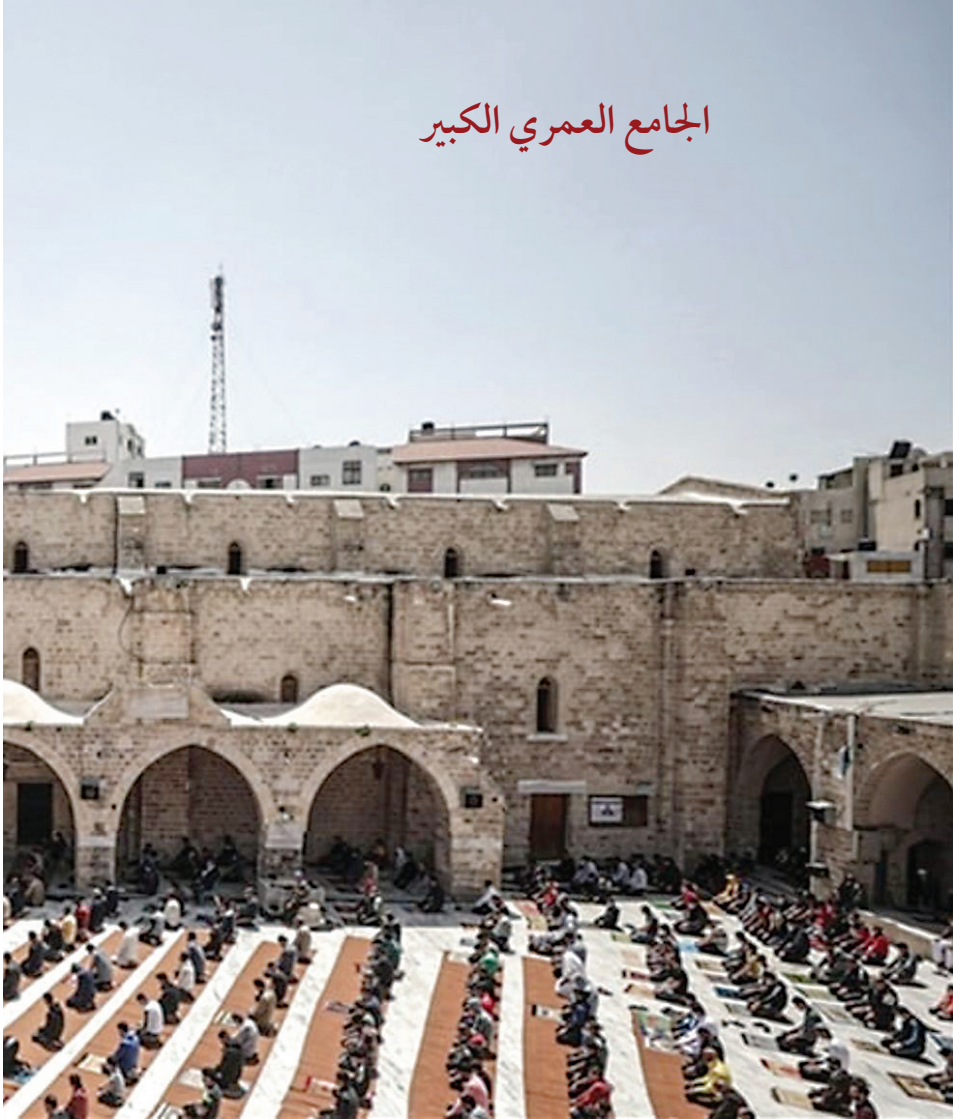
## كنيسة القديس برفيريوس

تقع في حي الزيتون بمدينة غزة وهي أقدم كنيسة في المدينة، سميت الكنيسة نسبة إلى القديس برفيريوس الذي دفن فيها، وقبره موجود في الزاوية الشمالية الشرقية للكنيسة. ويطلق عليها أيضا اسم "كنيسة المقبرة" حيث تحيط بها مقبرة مسيحية، أو "كنيسة الروم الأرثوذكس". ويرجع تاريخ بنائها لعام 407 م تعرضت للقصف في 20 أكتوبر 2023



قصف سلاح الجو الإسرائيلي يوم 19 تشرين الأول/أكتوبر 2023 الكنيسة وكانت تؤوي مئات الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين، وأدى ذلك إلى تدمير أجزاء كبيرة من الكنيسة ومقتل 18 شخصا.

## الجامع العمري الكبير





هو المسجد الأكبر والأقدم في قطاع غزة، ويقع في مدينة غزة القديمة، وقد أُطلق عليه هذا الاسم تكريماً للخليفة عمر بن الخطاب. كان معبداً ثم حولته البيزنطيون إلى كنيسة ثم تحول إلى مسجد بعد الفتح الإسلامي لفلسطين في عهد عمر بن الخطاب. تعرض المسجد للقصف في 19 نوفمبر 2023 ثم مرة أخرى في 8 ديسمبر 2023 وتدمرت أجزاء واسعة منه يعود تاريخ بنائها إلى أكثر من 1400 عام.



الفصل الثاني:  
غزة والاحتلال  
الصهيوني لفلسطين



## غزة والاحتلال الصهيوني لفلسطين

- حتى تتعرف على أساس الصراع ومقاومة الاحتلال الذي اغتصب الأرض وهجر أهلها، لا بد أن نلقي الضوء على الحرب العالمية الأولى ونتائجها التي لا زلنا نعيشها حتى الآن.
- بدأت الحرب العالمية الأولى في أوروبا ( 28 يوليو 1914 وانتهت في 11 نوفمبر 1918) وشارك فيها أكثر من سبعين مليون جندي وكانت واحدة من أكبر الحروب في التاريخ. لقي أكثر من تسعة ملايين جندي وسبعة ملايين من المدنيين مصرعهم نتيجة الحرب والتي انتهت بخسارة القوى المركزية (سقوط الإمبراطورية العثمانية والتي كانت متحالفة مع كل من ألمانيا والنمسا والمجر وبلغاريا). وقد خرجت قوى التحالف منتصرة وشمل ذلك فرنسا وبريطانيا وروسيا (حتى عام 1917) وإيطاليا والولايات المتحدة (انضمت للحرب عام 1917).
- تمكن الجيش البريطاني من اختراق الخطوط العثمانية في العام 1917. ودخل الجنرال إدموند أألنبي مدينة غزة المدمرة في 9 نوفمبر 1917، (بعد أسبوع) من اعلان حكومته وعد بلفور، والتزامها بإنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين.
- في 29 نوفمبر من العام 1947 أصدرت منظمة الأمم المتحدة القرار رقم 181 الذي نص على تقسيم فلسطين إلى دولتين؛



دولة عربية، ودولة يهودية. وفي العام 1948 طردت القوات الصهيونية في حرب «تأسيس إسرائيل» ألوف الفلسطينيين من مدنهم وقراهم ودفعت الكثير منهم إلى قطاع غزة، فشكل هؤلاء اللاجئين غالبية السكان في القطاع.

● بعد حرب عام 1948 (النكبة) أعلن ديفيد بن غوريون قيام دولة إسرائيل «في 14 مايو»، فشنت الدول العربية المجاورة هجوماً على إسرائيل، وأدت الهدنة الموقعة بين إسرائيل ومصر، في رعاية الأمم المتحدة، إلى إنشاء ما يسمى بقطاع غزة، وأصبحت غزة تحت الإدارة المصرية (19عاما) حتى عام 1967.

● احتلت إسرائيل غزة خلال حرب 1967 وسيطرت عليها حتى عام 2005 (38 عاما).

● شارك أهل غزة في انتفاضات شعبية واسعة النطاق ضد الاحتلال الإسرائيلي (خلال الانتفاضة الأولى (1987-1993) والانتفاضة الثانية (2000-2005) ، تضمنت هذه الانتفاضات مظاهرات حاشدة وإضرابات وأعمال عصيان مدني.

● تعرضت غزة لقصف وتدمير إسرائيلي في حروب 2008 و2009 و2012 و2014 و2021 و2023 والمستمرة حتى الآن.

● قطاع غزة منطقة مزقتها اعتداءات إسرائيل وحروبها ، وهي منطقة فقر مدقع حبيسة مساحة قدرها 365 كيلومترا مربعا،

وتعيش في ظل حصار غير قانوني ومشدد على الأرض والهواء والبحر، والذي دخل في يونيو 2024 عامه الثامن عشر. وتزامن هذا الحصار مع هجمات واعتداءات إسرائيلية متكررة مما أوجد أزمات اجتماعية واقتصادية ونفسية في قطاع غزة.

● وفي العام 2007 أحكمت إسرائيل الحصار على القطاع ذي الكثافة السكانية العالية، والذي يشكل اللاجئين معظم سكانه، ومنعت أو قللت دخول المحروقات والكهرباء والكثير من السلع والمواد الغذائية والأدوية، مما تسبب في حدوث أزمات اجتماعية واقتصادية وصحية وإنسانية، وارتفاعا في معدلات البطالة ونسبة الفقر في القطاع لتكون الأعلى على مستوى العالم، وليجعل نحو 80% من السكان يعتمدون على المساعدات الدولية، كما يعتمد نحو مليون شخص على المساعدات الغذائية اليومية.

● فيما يلي ملخصا سريعا لأهم الأحداث المرتبطة بالاحتلال الصهيوني لفلسطين منذ الحرب العالمية الأولى وحتى طوفان الأقصى.



## جدول 1-: أهم الأحداث المرتبطة بالاحتلال الصهيوني لفلسطين منذ الحرب العالمية الأولى وحتى طوفان الأقصى

1914	يوليو	بدء الحرب العالمية الأولى
1916	مايو	اتفاقية سايكس بيكو وهي معاهدة سرية بين فرنسا والمملكة المتحدة بمصادقة من الإمبراطورية الروسية وإيطاليا على اقتسام منطقة الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا، ولتحديد مناطق النفوذ الروسي وتقسيم الدولة العثمانية
1917	نوفمبر	وعد بلفور لإقامة دولة لليهود في فلسطين
1918	نوفمبر	انتهاء الحرب العالمية الأولى
1920	إبريل	بدء الإنتداب البريطاني على فلسطين - وفي تاريخ 6 يوليو/ تموز 1921 أعلنت عصبة الأمم مشروع الانتداب البريطاني على فلسطين، وصادق عليه في 24 يوليو/ تموز 1922، ووضع حيز التنفيذ في 29 سبتمبر/ أيلول من العام نفسه. وحرص محررو صك الانتداب على الإشارة إلى أنه جاء بناء على وعد بلفور.
1922	نوفمبر	سقوط الإمبراطورية العثمانية رسمياً
1923	يوليو	اتفاقية لوزان بين تركيا وقوى تحالف المنتصرة وشمل ذلك فرنسا وبريطانيا وإيطاليا والدول المعنية (اليونان ورومانيا وصربيا وكرواتيا وسلوفينيا) وتقررت عدم مطالبة تركيا بالأماكن السابقة وحماية الأقلية المسيحية الأرثوذكسية اليونانية في تركيا والأقلية المسلمة في اليونان. ومع ذلك، فقد تم بالفعل ترحيل معظم السكان المسيحيين في تركيا والسكان المسلمين في اليونان
1923	أكتوبر	إعلان قيام الجمهورية التركية برئاسة مصطفى كمال أتاتورك
1936		الثورة العربية في فلسطين 1936-1939، عُرفت لاحقاً بـ «الثورة الكبرى»، هي انتفاضة وطنية قام بها العرب الفلسطينيون في فلسطين الانتدابية ضد الإدارة البريطانية للولاية الفلسطينية، والمطالبة بالاستقلال، وإنهاء سياسة الهجرة اليهودية المفتوحة

بدأ الحرب العالمية الثانية وانتهت بعد ست سنوات تقريبا بانتصار الحلفاء (أمريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي وعدد كبير من الدول) ضد دول المحور (ألمانيا النازية وإيطاليا واليابان - رومانيا وبلغاريا والمجر)	سبتمبر	1939
انتهاء الحرب العالمية الثانية	سبتمبر	1945
القرار رقم 181 في نوفمبر: خطة تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية	UN	1947
مذبحة دير ياسين - هجوم العصابات والمليشيات الصهيونية على الفلسطينيين العزل ومقتل 107 مدنيا	إبريل	1948
انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين	مايو	1948
اعلان قيام دولة إسرائيل 14 مايو 1948	مايو	1948
الحرب العربية الإسرائيلية الأولى (حرب النكبة) وتهجير الفلسطينيين واستمرار المذابح الصهيونية ضد الفلسطينيين (الطنطورة واللد والرملة والكروم وغيرها)	مايو	1948
قرار الأمم المتحدة 194: يتعلق بحقوق اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة إلى ديارهم وتعويضهم عن الخسائر	UN	1948
بعد النكبة أصبحت غزة تحت الإدارة المصرية (19 عاما) حتى عام 1967.	غزة	1948
العدوان الثلاثي على مصر من قبل فرنسا وبريطانيا وإسرائيل بسبب تأميم قناة السويس وأسباب أخرى منها دعم مصر لثورة الجزائر	أكتوبر	1956
حرب ستة أيام، 5-10 يونيو/ حزيران 1967. احتلت إسرائيل غزة وشبه جزيرة سيناء التي أخذت من مصر، العربية والضفة الغربية التي أخذت من الأردن، ومرتفعات الجولان التي أخذت من سوريا.	يونيو	1967

قرار الأمم المتحدة 242 يشدد على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها ومنها غزة.	UN	1967
احتلت إسرائيل غزة خلال حرب 1967 وسيطرت عليها حتى عام 2005 (38 عاما).	غزة	1967
حرب أكتوبر، 6-24 أكتوبر 1973 دخلت مصر وسوريا في حرب مع إسرائيل لاستعادة الأقاليم المحتلة في 1967. تم تخطيط خط بارليف (التحصينات الدفاعية الاسرائيلية على طول الساحل الشرقي لقناة السويس).	أكتوبر	1973
قرار الأمم المتحدة 338: يطلب وقف فوري لإطلاق النار وتنفيذ القرار 242 لإنهاء حرب أكتوبر	UN	1973
اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية وانسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء	مارس	1979
قرار الأمم المتحدة 465: يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة ويعتبرها غير قانونية، ويؤكد على تطبيق القانون الدولي الإنساني.	UN	1980
قرار الأمم المتحدة 478: يدين قرار إسرائيل بشأن ضم واحتلال القدس لتكون عاصمة لإسرائيل ويعتبره لاغيا ويدعو الدول الأعضاء إلى سحب بعثاتها الدبلوماسية من المدينة.	UN	1980
اجتياح إسرائيل للبنان: أطلقت إسرائيل غزوا شاملا على لبنان. وفي 14 يونيو/ حزيران كانت بيروت مطوّقه بالكامل. لوقف القتال أدخلت منظمة التحرير الفلسطينية مواقعها والقوات السورية في 21-31 أغسطس/ آب.	يونيو	1982
تأسس حزب الله في لبنان ولعب دورا أساسيا في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان والذي استمر 18 سنة تقريبا		1982

1987	ديسمبر	الانتفاضة الأولى للشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية واستمرت حتى توقيع اتفاقية أوسلو في 1993
1987	ديسمبر	تأسست حركة حماس في عام 1987 فازت حركة حماس في انتخابات غزة عام 2006 وأدارت القطاع منذ ذلك الحين.
1993	سبتمبر	توقيع اتفاقية أوسلو وتأسيس السلطة الفلسطينية في مايو 1994
2000	مايو	انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان بعد احتلال دام 18 عاما تقريبا.
2000	سبتمبر	الانتفاضة الثانية للشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية واستمرت حتى 2005 وكان من أسبابها استباحة الأقصى بدخول رئيس الوزراء الإسرائيلي لساحاته عام 2000 وكانت هذه الانتفاضة أعنف من الأولى.
2004	مارس	اغتالت إسرائيل مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين في 2004 وانسحبت من قطاع غزة عام 2005 لكنها ظلت مسيطرة على منافذه وأجوائه واخضعته لحصار طويل الأمد.
2006	يوليو	الحرب الإسرائيلية الثانية على لبنان 2006
2008	غزة	تعرضت غزة لقصف ولتدمير إسرائيلي في حروب 2008 و 2009 و 2012 و 2014 و 2021
2021	ديسمبر	إسرائيل تنتهي من بناء الجدار الحديدي الفاصل حول غزة بطول 65 كم تقريبا بتكلفة 1 مليار دولار وارتفاع من 6-8 أمتار ليحول غزة إلى سجن مفتوح والجدار مزود بكاميرات مراقبة وأجهزة ذكية وأسلحة يمكن التحكم بها عن بعد.
2023	أكتوبر	طوفان الأقصى والذي بدأ باختراق هذا الجدار الحديدي. بدء الحرب على غزة

	<b>1920</b>	غزة وكل فلسطين تحت الانتداب البريطاني
الثورة العربية الكبرى في فلسطين ضد الانتداب	<b>1936</b>	
غزة تحت الإدارة المصرية (19 عاماً وحتى 1967)	<b>1948 1948</b>	انتهاء الانتداب البريطاني وعلان قيام دولة إسرائيل وبعدها حرب النكبة
غزة تحت الاحتلال الصهيوني (38 عاماً وحتى 2005)	<b>1967 1967</b>	حرب 67 واحتلال غزة والضفة الغربية وسيناء ومرتفعات الجولان
	<b>1987</b>	الانتفاضة الأولى للشعب الفلسطيني والتي بدأت من غزة
انتهاء الانتفاضة الأولى مع توقيع اتفاقية أوسلو وتأسيس السلطة الفلسطينية	<b>1993</b>	
انسحاب الاحتلال من غزة	<b>2005</b>	الانتفاضة الثانية «انتفاضة الأقصى» واستمرت حتى 2005
	<b>2006</b>	فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية الفلسطينية وتعيين اسماعيل هنية رئيساً للوزراء
حكومة حماس تدير قطاع غزة	<b>2007</b>	
	<b>2008</b>	حروب الكيان الصهيوني على غزة من 2008 و 2009 و 2012 و 2014 و 2021
الحرب المدمرة للكيان الصهيوني على غزة	<b>2023</b>	
	<b>2024</b>	استمرار الحرب على غزة وتطورها لتشمل لبنان وسوريا

## بقعة ضوء

### كتاب: "الصهيونية أثناء الهولوكوست: تسليم الذاكرة في خدمة الدولة والأمة"

Zionism During the Holocaust: The weaponization of  
memory in the service of state and nation

للكاتب: توني جرينشتاين

- الكاتب توني غرينستين هو ابن حاخام يهودي أرثوذكسي، عرف كناشط يساري بريطاني منذ بواكير عمره في ميادين التضامن مع فلسطين، ومناهض بلا هوادة للصهيونية. ويصف كتابه بأنه رد على تأريخ صهيوني استثمر الهولوكوست في معاداة السامية ونقلها إلى حالة استثمار جرائم النازية لمصلحة الصهيونية وأفكارها العنصرية. لقد حولوا الهولوكوست إلى صناعة ناجحة ورابحة لجني الأموال واستجلاب الدعم السياسي لتثبيت الكيان الصهيوني في فلسطين.
- ويناقش الكتاب الاتفاقيات التي عقدت بين الصهاينة وألمانيا النازية لنقل اليهود الألمان إلى فلسطين، وليس إلى أي مكان آخر.



عودي إلى العلياء عودي يا مصر يا أم الخلود



تجمّع حاشد في القاهرة احتجاجاً على قرار الأمم المتحدة، الصادر بتاريخ 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 1947، الذي يوصي بتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة فلسطينية.

## بقعة ضوء

### اتفاق أوسلو

#### Oslo Accord 1993-Declaration of Principles

- اتفاق أوسلو، والمعروف رسمياً باسم إعلان المبادئ بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، تم توقيعه في مدينة واشنطن الأمريكية في 13 سبتمبر 1993، بحضور الرئيس الأمريكي آنذاك بيل كلينتون. وسمي الاتفاق «أوسلو» نسبة إلى العاصمة النرويجية التي جرت فيها محادثات سرية في العام 1991 .
- يعتبر اتفاق أوسلو، الخاص بترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي للفلسطينيين، أول اتفاق رسمي مباشر بين إسرائيل، ومنظمة التحرير الفلسطينية، لكنه لم يكن منصفاً، والتزم بموجه الطرفان بالآتي:
- \* اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بوجود دولة إسرائيل على أرض فلسطين، وأن إعلان المبادئ هذا يبدأ مرحلة جديدة خالية من العنف، من دون اعتراف أو وعد بإقامة دولة مستقلة لفلسطين.
- \* تقرر حكومة إسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وبدء المفاوضات معها، وإن إعلان المبادئ ينص على إقامة سلطة حكم ذاتي انتقالي فلسطينية (عرفت فيما بعد بالسلطة الوطنية الفلسطينية)، وعلى إقامة مجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات، للوصول إلى تسوية دائمة بناء على قرارات الأمم المتحدة.
- \* ونص اتفاق أوسلو، على أن هذه المفاوضات تغطي القضايا المتبقية، بما فيها القدس، واللاجئون، والمستوطنات، والترتيبات الأمنية، والحدود، والعلاقات والتعاون مع جيران آخرين.
- \* وتبع هذا الاتفاق مزيد من الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات مثل اتفاق غزة أريحا، وبروتوكول باريس الاقتصادي اللذين تم ضمهما إلى معاهدة أخرى سميت أوسلو 2.

## اتفاق أوسلو 2

Oslo Accord 2 - 1995

- اتفاق أوسلو 2 هو الاتفاق الانتقالي بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة (المعروف باسم اتفاقية طابا). وضع الاتفاق تصوراً لتأسيس حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية في الأراضي الفلسطينية، لكنه لم يتضمن وعد بإقامة دولة فلسطينية مستقلة.
- تم التوقيع الرسمي على الاتفاق في واشنطن يوم 28 سبتمبر 1995، وسبقته أحداث دامية تركت أثراً عليه، فقد سبقته مجزرة الحرم الإبراهيمي وعدة عمليات انتحارية هزت العمق الإسرائيلي، وأعقبها اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين.
- قسم الاتفاق المناطق الفلسطينية إلى (أ) و (ب) و (ج) تحدد مناطق حكم السلطة والمناطق الخاضعة لإسرائيل وغير ذلك، ويقضي الاتفاق بانسحاب إسرائيل من ست مدن عربية رئيسية و400 قرية في بداية العام 1996، وانتخاب 82 عضواً للمجلس التشريعي الفلسطيني، والإفراج عن معتقلين في السجون الإسرائيلية.
- المنطقة «أ»: تخص المدن الرئيسية في الضفة،
- المنطقة «ب» تخص القرى المحيطة
- المنطقة «ج» مناطق الريف والمزارع وباقي مناطق الضفة الغربية التي لم تشمل في مناطق «أ» و«ب».
- جعل اتفاق أوسلو 2 لمدينة الخليل ترتيبات خاصة لحماية 400 مستوطن يهودي.
- ويفترض أن يكون اتفاق أوسلو 2 هو المرحلة الثانية التي ستلونها مفاوضات الوضع النهائي، ولكن هذه المفاوضات لم تبدأ برغم مرور 30 سنة.



الفصل الثالث:  
طوفان الأقصى..  
ولماذا الأقصى؟

## طوفان الأقصى ولماذا الأقصى؟

### 1-3 المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين

- المسجد الأقصى هو أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، ومسرى رسول الله ﷺ، فلا يجوز شد الرحال إلا لثلاثة مساجد، ثالثها المسجد الأقصى. قال النبي عليه الصلاة والسلام: «لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدٍ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» رواه البخاري

- قال تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ لِتَرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾».

- كان المسجد الأقصى قبلة المسلمين في صلاتهم لمدة زادت عن 14 عاما قبل أن ينزل أمر الله بتغيير القبلة وتحويلها للمسجد الحرام في مكة المكرمة.

- بني المسجد الأقصى قبل الميلاد بأكثر من ألفي سنة، فهو ثاني مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام، ودليل ذلك ما رواه البخاري عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: «المسجد

الحرام»، قال: قلت ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى»، قلت: كم كان بينهما؟ قال: «أربعون سنة».

- وعندما جاء الخليفة عمر بن الخطاب في العام 15 للهجرة (636م)، من المدينة المنورة إلى القدس كان في استقباله بطريك المدينة «صفرونيوس» وكبار الأساقفة فكتب لهم اتفاقا عرف بالعهد العمري، وعندما دعي للصلاة في كنيسة القيامة، خشي أن يتخذها المسلمون من بعده مسجدا فصلى خارجها وبني في هذا المكان مسجد (سمي بعدها بمسجد عمر) ويقع في البلدة القديمة في القدس مقابل المدخل الرئيسي لكنيسة القيامة. كما قام بنفسه بتنظيف الصخرة المشرفة وساحة المسجد الأقصى.



- يطلق اسم المسجد الأقصى على كامل المساحة شبه المستطيلة التي تبلغ 144 دونماً، وعلى الجامع القبلي فيه ويأتي في صدر المساحة الكاملة، أما قبة الصخرة فقد بناها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في العام 72 للهجرة (691 للميلاد) ثم أتم ابنه الخليفة الوليد بن عبد الملك بناءه (96 هجرية - 714 م). وهي الصخرة التي عرج منها النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء في رحلتي الإسراء والمعراج.





## المسجد الأقصى وبواباته

للمسجد الأقصى 14 باباً:  
4 - أبواب مغلقة في الجهة الجنوبية  
3 - أبواب مفتوحة في الجهة الشمالية  
7 - أبواب مفتوحة في الجهة الغربية



المصدر: جريدة البلاد - سكاى نيوز العربية

- ويذكر أن عمر بن الخطاب بنى جامعاً في صدر المسجد الأقصى (عرف بالجامع القبلي) ثم أعاد بناءه وتوسيعه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.
- ويوجد في ساحة الأقصى الشريف 25 بئراً للمياه العذبة، 8 منها في صحن الصخرة المشرفة و17 في الساحات السفلى.
- تعود الوصاية الهاشمية على القدس ومقدساتها إلى عام 1924، عندما عُقد مؤتمر لقيادات ومؤسسات فلسطينية بايعت الأمير عبد الله الأول بالوصاية على مدينة القدس ومقدساتها. وعقب ذلك الاجتماع، أصبح الاهتمام بالمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس والحفاظ عليها، يتبع إدارياً للمملكة الأردنية الهاشمية.



● احتفظ الأردن بحقه في الإشراف على الشؤون الدينية في القدس المحتلة، بموجب اتفاقية وادي عربة التي وقّعها مع إسرائيل عام 1994. وفي 31 آذار 2013، وقّع جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين

والرئيس الفلسطيني محمود عباس اتفاقاً تاريخياً في عمّان، أُعيد التأكيد فيه على الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس.



### التعدي على المسجد الأقصى واقتحامه

- بعد حرب 1967، فرضت إسرائيل احتلالاً عسكرياً على القدس الشرقية وباقي الضفة الغربية وقطاع غزة. ثم هدمت القوات الإسرائيلية حي «المغاربة» العربي في البلدة القديمة جنوب غرب المسجد الأقصى وأعطت السكان إنذاراً مدته ثلاث ساعات حيث أضحى ما يقرب من 6000 فلسطيني بلا مأوى.
- بدأت سلطات الاحتلال الحفر أسفل الرواق الغربي للمسجد الأقصى حتى أحدث نفقا كبيرا يمتد من المدرسة التنكزية جنوباً إلى شارع المجاهدين شمالاً على طول الرواق الغربي للأقصى وبطول ما يقارب 330 متراً. كما استمر حفر الأنفاق تحت المسجد الأقصى عبر مراحل متعددة لم تتوقف حتى الآن في محاولة يائسة للبحث عن آثار لهيكل سليمان.

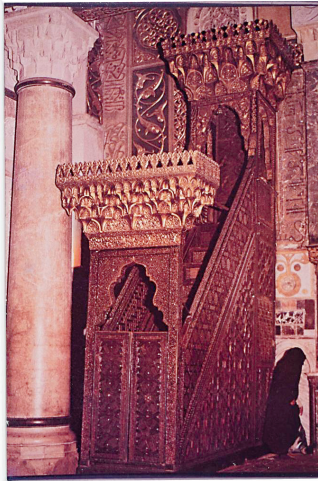




- **حريق الأقصى:** في يوم 21 أغسطس/آب 1969، اقتحم متطرف أسترالي الجنسية يدعى دينيس مايكل روهان المسجد الأقصى من باب الغوانمة، وأشعل النار في المصلى القبلي بالمسجد الأقصى. وجاء ذلك في إطار سلسلة من الإجراءات التي قام بها الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948 بهدف طمس الهوية الحضارية الإسلامية لمدينة القدس.
- التهمت النيران أيضا منبر المسجد التاريخي الذي أحضره صلاح الدين الأيوبي من مدينة حلب، وذلك عندما استعاد المسلمون بيت المقدس عام 1187م، وقد كانت لهذا المنبر الجميل مكانة خاصة، حيث إن السلطان نور الدين زنكي هو الذي أمر بإعداده ليوم تحرير الأقصى.

- بداية ادعت إسرائيل أن الحريق تم بفعل تماس كهربائي، ولكن المهندسين العرب أثبتوا أن الحريق تم بفعل فاعل. وقالت إسرائيل أن شاباً أسترالياً هو المسؤول عن الحريق وأنها ستقدمه للمحاكمة، ولم يمض وقت طويل حتى ادعت بأن هذا الشاب معتوه ثم أطلقت سراحه.
- استنكرت معظم دول العالم هذا الحريق، واجتمع مجلس الأمن وأصدر قراره رقم 271 لسنة 1969 الذي أدان إسرائيل ودعاها إلى إلغاء جميع التدابير التي من شأنها تغيير وضع القدس.

- واجتمع قادة الدول العربية والإسلامية في الرباط يوم 25 سبتمبر 1969 وقرروا إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي، التي



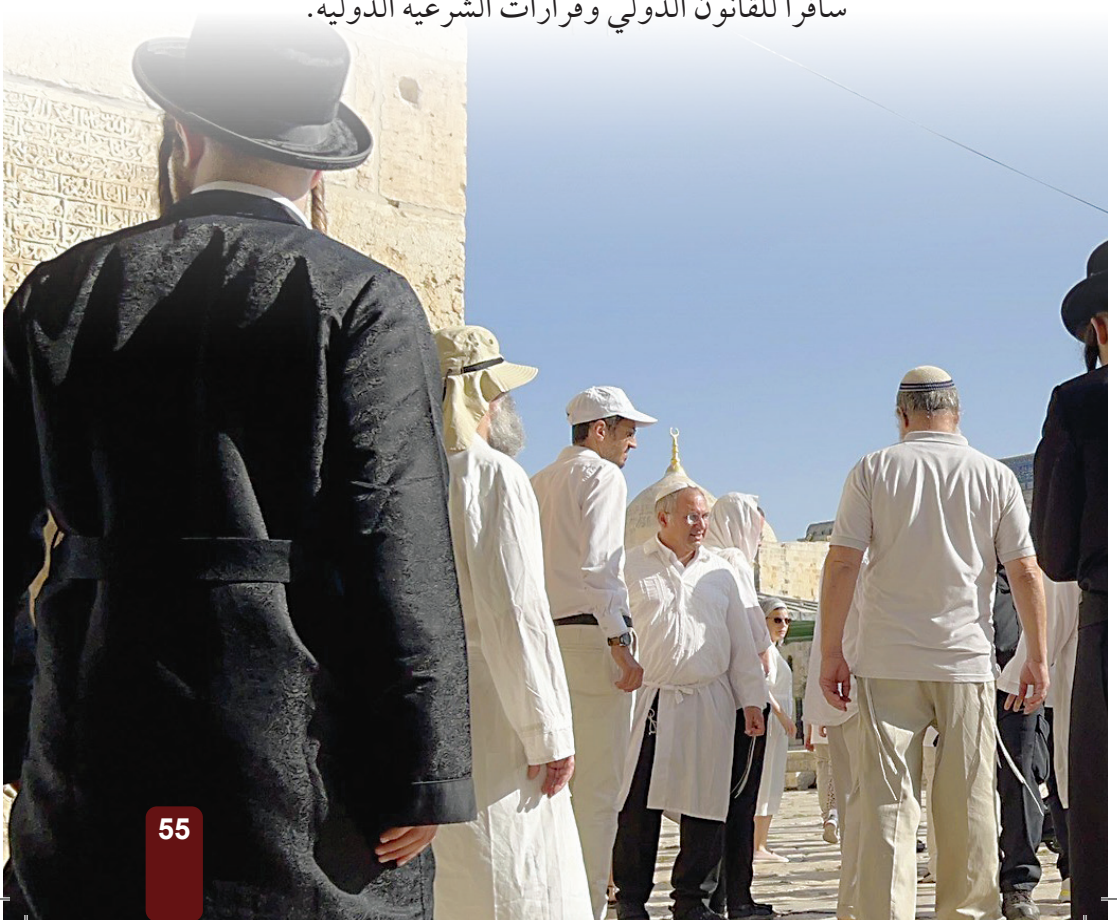
منبر صلاح الدين في المسجد الأقصى  
من أرشيف المتحف الفلسطيني الرقمي

ضمت في حينها 30 دولة عربية وإسلامية، وأنشأت صندوق القدس عام 1976. وفي العام التالي، أنشئت لجنة القدس برئاسة الملك المغربي الراحل الحسن الثاني للمحافظة على مدينة القدس ومقدساتها الإسلامية ضد عمليات التهويد التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلية.

- **اقتحامات المسجد الأقصى ومحاولة تقسيمه زمانيا:** تواترت اقتحامات المستوطنين الإسرائيليين للمسجد الأقصى منذ عام 2003 وكانت بضعة آلاف إسرائيلي، ثم أخذت أعدادهم تزداد سنويا بشكل ملحوظ، حتى تجاوزت 41 ألفا في الأشهر التسعة الأولى من العام 2023
- تصاعد وتيرة اقتحامات المتطرفين اليهود للمسجد الأقصى، يأتي في إطار محاولة خلق واقع جديد عبر تثبيت التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى.



- كما تم اقتحام المسجد الأقصى في عام 2022 من قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح يوم الجمعة الموافق 15 نيسان/ أبريل 2022 (الموافق 14 رمضان 1443 هـ) مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، مما أدى إلى وقوع أضرار في المسجد وإصابة ما لا يقل عن 150 فلسطينياً.
- ويعتبر اقتحام المسجد الأقصى المتكرر، وتمديد ساعات الاقتحامات، في شهر رمضان المبارك تصعيداً خطيراً واستفزازاً لمشاعر أكثر من ملياري مسلم في العالم، وانتهاكاً سافراً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.



### 2-3 طوفان الأقصى والحرب على غزة

- بدأت معركة طوفان الأقصى بهجوم نوعي منسق ومفاجئ، شنته فصائل المقاومة الفلسطينية صباح يوم السبت السابع من أكتوبر 2023 بإختراقها الحائط الخرساني الحاجز بين غزة والأراضي المحتلة (بطول 41 كم تقريبا وارتفاع 6 أمتار تقريبا). وجرى تنفيذ الهجوم بسيارات رباعية الدفع ودراجات نارية وطائرات شراعية، مستهدفا المستوطنات الإسرائيلية المقامة على حدود قطاع غزة، والتي تعرف باسم (غلاف غزة).
- **إختراق الحائط الأسطورة وأسر أعداد كبيرة من المدنيين والعسكريين:** لقد كان اختراق هذا الحائط الفولاذي والخروج منه إلى غلاف غزة أمرا غير مسبوق، فاق كل التوقعات لأنه كلف سنوات من البناء وإنفاق مليارات الدولارات. كان أمرا مستحيلا وأصبح واقعا حقيقيا، خرج منه رجال المقاومة إلى مستوطنات غلاف غزة، فسيطروا على عدد من المواقع العسكرية





الإسرائيلية، وخاضوا اشتباكات عنيفة فيها، وأسروا ما لا يقل عن 250 فردا من العسكريين والمدنيين الإسرائيليين، واقتادوهم إلى غزة، كما أنهم غنموا مجموعة من الآليات العسكرية الإسرائيلية. لقد تمكنوا بوسائل تقليدية وساعات معدودات أن يقهروا جيش الاحتلال ويذلوه.

● وذكرت صحيفتا يديعوت أحرونوت وهآرتس الإسرائيليتان أن سلاح الجو الإسرائيلي قتل بالخطأ عددا من الحشود التي كانت في الحفل الموسيقي بالقرب من «كيبوتس برعيم» كان قد تزامن مع الهجوم. وفي اليوم التالي أعلنت إسرائيل الحرب على غزة، وقامت بغارات جوية على قطاع غزة، وشنت واحدة من أكثر حملات القصف دموية وتدميرا وأطولها في التاريخ الحديث.

● **أخذ بالأسباب وكتمان مطلق:** ولا ريب فإن نجاح الهجوم المباغت الذي قامت به المقاومة الفلسطينية على الكيان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر 2023 يرجع جزء كبير منه



إلى الإعداد الجيد للهجوم على جميع المستويات، فالإنجاز الذي حققته المقاومة، تحقق بفضل الأخذ بالأسباب والإعداد المحكم والكتمان الشديد والإيمان القوي والثقة بالله.

● **تخطيط وإعداد محكم:** إن نتائج هذه العملية لم تكن وليدة الصدفة، بل تمّ التخطيط لها بكل مراحلها وتفصيلها، فمثلت صدمة مرعبة للعدو والمساندين له. وتضمن التخطيط المسبق للهجوم معرفة أماكن المراقبة لدى العدو، والتشويش على اتصالاته، والاستفادة من عنصر المفاجأة لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب. وشمل التخطيط أيضا كيفية التعامل مع الأسرى الإسرائيليين، واحتجازهم والاحتفاظ بهم في قطاع غزة لفترة طويلة، وبالفعل فقد زادت عن عام حتى موعد كتابة هذا الكتاب.

● **هل تغافلت حكومة الاحتلال؟** ومع وجود أصوات شككت بهذا الإعداد ورجحت تغافل حكومة الاحتلال ليتسنى لهم إبادة غزة وترحيل أهلها، إلا أن الحرب على غزة بشهادة مفكرين ورؤساء غربيين قد أضرت الكيان الصهيوني وأحيت القضية الفلسطينية، ووجهت أنظار العالم لها ولمظلومية الشعب الفلسطيني وأعدت إليها الزخم والاهتمام العالمي.

● **مكاسب إعلامية غير مسبوقه:** ليس فقط المقاومة الفلسطينية، بل إن العالم الحر وكل من يناصر الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني قد ربخوا مكاسب إعلامية غير مسبوقه، قلبت المشهد الإعلامي وأخرجت كل من يناصر الاحتلال الصهيوني، وعكست كل ادعاءات الاحتلال والتي بدأت تتساقط تدريجيا

حتى فقد الاحتلال الصهيوني كثيرا من احترامه ومصداقيته وسمعته الدولية، وتحول رئيس وزرائه إلى مجرم حرب وقاتل لأكبر عدد من الأطفال في التاريخ الحديث، ومطلوب للعدالة مثله مثل رادوفان كاراديتش رئيس جمهورية صرب البوسنة والملقب ب «جزار البوسنة والهرسك» والذي تم القبض عليه في بلغراد في 21 يوليو 2008 وحكم عليه بالسجن المؤبد.

● **إنصاف وتأييد من الغرب:** ومما هو جدير بالذكر أن كثيرا من المكاسب الإعلامية جاءت من أبناء الغرب وبناتهم ومشاركاتهم الإعلامية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، كردود فعل طبيعية على ما رآه العالم من مجازر وحشية، وتفاعل إيجابي مع ما وثقه إعلام المقاومة الفلسطينية بشكل دقيق واحترافي وذو مصداقية عالية. لقد أنطق الله أبناءهم وطلاب جامعاتهم والمفكرين والمؤثرين منهم والفنانين والأكاديميين وحتى المفكرين اليهود (مثل نورمان فينكلشتاين وعميحاي أيلون رئيس جهاز الشاباك السابق) والسياسيين من مختلف دول العالم ورؤساء بعض الدول التي أخذت موقفا صارما ضد مجازر الاحتلال الصهيوني بشكل غير مسبوق.

● **مقاتلون لأجل الحرية:** ولأول مرة تعلو أصوات من الغرب لتصف عناصر المقاومة ب (Freedom Fighters) (مقاتلون لأجل الحرية)، كيف لا وأهل غزة محبوسون في أكبر سجن في العالم، ومحاطون بسور ضخمة تمتد لمسافة 51 كم على طول الحدود الإسرائيلية، وفاقت متانته سور الصين العظيم؟

### 3-3 طوفان الأقصى ... وقفة تقييمية بعيون عربية وفلسطينية

- أكثر من سنة انقضت على حرب إسرائيل الظالمة على غزة، وعلى استشهاد أكثر من 44 ألف مواطن، وإصابة حوالي مئة ألف آخرين، ونزوح حوالي 1.9 مليون فلسطيني. لقد دمرت إسرائيل خلال هذه الحرب أكثر من سبعين بالمئة من المنشآت المدنية والاقتصادية والتعليمية والطبية، وكذلك الأراضي الزراعية وشبكات الطرق والمياه والصرف الصحي، وبلغت الخسائر الاقتصادية المباشرة حوالي 33 مليار دولار.
- لقد كان لبعض المفكرين الفلسطينيين والعرب وقفة تقييمية مع تقدم مجريات الأحداث الأليمة في غزة وآثارها الكارثية التي دمرت مقومات الحياة في غزة، فهل كان قرار طوفان الأقصى صائباً؟ ولو علم قادة المقاومة هذه النتائج الكارثية التي فاقت كل التوقعات في إفرازاتها الإنسانية والاجتماعية وانعكاساتها الدولية، وما نتج عن الحرب من تدمير للقطاع، لكان من المنطقي أن يتأجل قرار طوفان الأقصى لعدم تكافؤ القوى !! لكن الطوفان حدث .

إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَدْنَاكَ كَثِيرًا لَفَسَلْتَهُمْ وَلَنَنْزَعَهُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي آعْيُنِهِمْ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (43-44 الأنفال)

- وقدّر الله أن تستشهد قيادات الصف الأول من المقاومة والتي جنحت مرّات عديدة للسلم، وسعت لوقف إطلاق النار مع كيان تعنت وتجبّر وتكبّر وأصبح يقصف في كل مكان، في فلسطين ولبنان وسوريا واليمن، متجاهلاً كل الأصوات التي وجهت له من الأمم المتحدة ودول العالم لإيقاف قصف المدنيين دون جدوى.

هل ستحاسب إسرائيل دولياً على ما اقترفته وتقترفه من قتل وتدمير وتهجير؟

هل ستحاسب إسرائيل على تحديها لقرارات الأمم المتحدة منذ عام 1947؟

هل ستطالب إسرائيل وأمريكا ومن أيدهم بتعويض المدنيين وإعادة الإعمار؟



لا حول ولا قوة إلا بالله...

ليقضي الله أمرا كان مفعولا، فهو المقدم وهو المؤخر، بيده كل شيء وهو على كل شيء قدير.

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ

(84 - الزخرف)

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

(42 - إبراهيم)

وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢١﴾  
وَأَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ

بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

(122 - هود)

- ومن ناحية أخرى، يرى الكثيرون أن السابع من أكتوبر كان يمثل ملحمة فريدة في تاريخ الصراع الفلسطيني، وأحدث تأثيرا عميقا وخسائر غير مسبوقه في صفوف قوات الاحتلال وكان له انعكاسات غير مسبوقه على الصعيد الدولي وأنه يتعين قراءة هذا الحدث ضمن سياق أوسع يشير إلى الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمسجد الأقصى والتكيل والقتل المستمر للفلسطينيين وتجاهل حقوقهم المشروعة بإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.



بوابة للبحر



”  
يواف جالانت  
وزير الدفاع الإسرائيلي

نحارب حيوانات  
بشرية ونتصرف  
وفقا لذلك

- 5 نوفمبر 2024: (بعد 13 شهرا من الحرب على غزة) تم إقالة وزير الدفاع السابق يواف جالانت
- 21 نوفمبر 2024: أصدرت المحكمة الجنائية الدولية حكما نهائيا باعتقال وإدانة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يواف جالانت بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين. وعليه فإن الدول الـ 124 الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية، والتي تضم حلفاء إسرائيل، ستكون ملزمة قانوناً باعتقال نتياهو وجالانت إذا دخلا أراضيها.





شعب من الظلم الطويل تألما  
لكن مع الصبر الجميل تأقلموا



شعب يري الخذلان شر تجارة  
ويراي روال البغي في بذل الدما  
عبدالقادر عبداللطيف

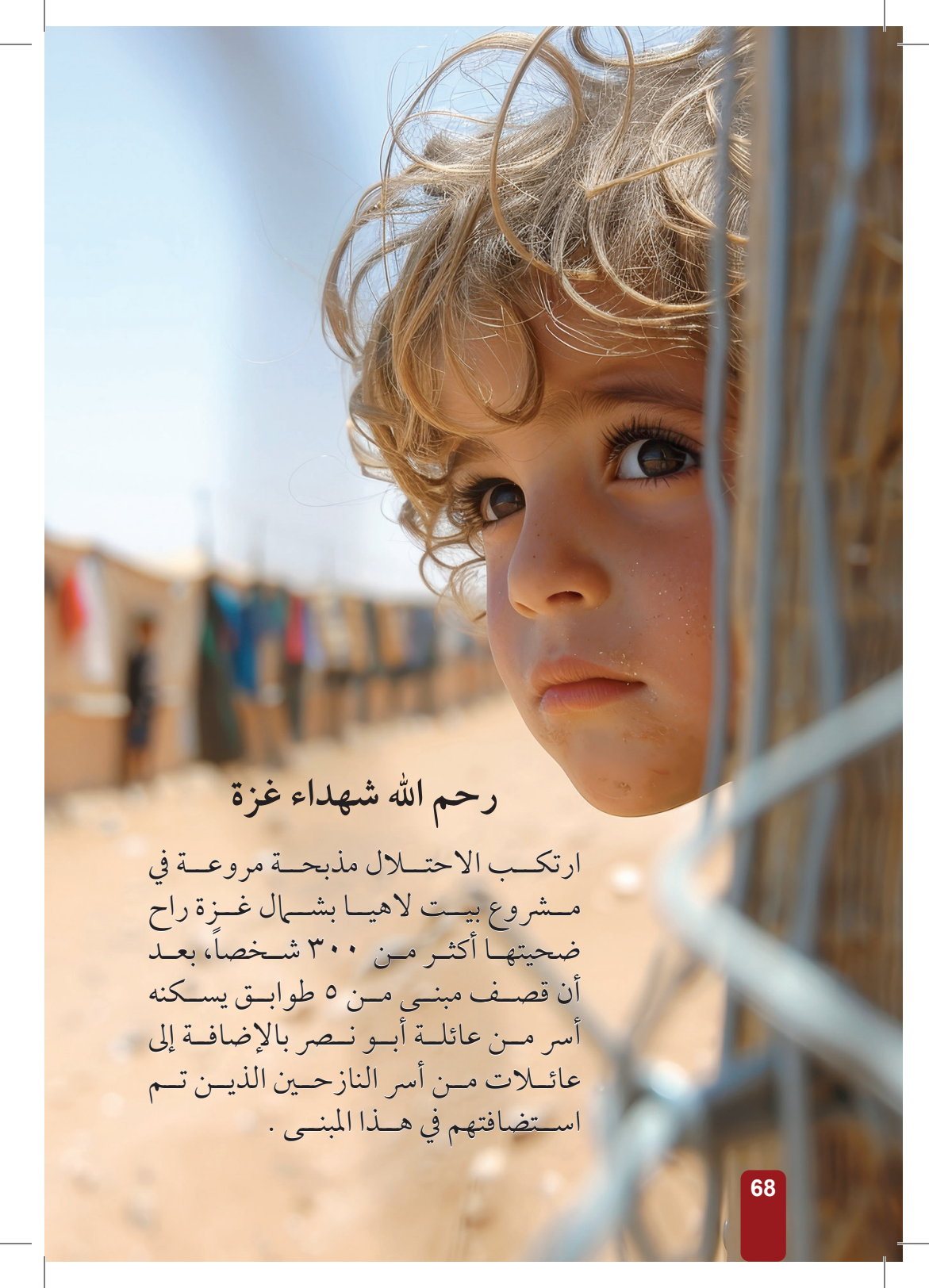






أثارت تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي ورئيس الأركان  
الأسبق لجيش الاحتلال موشيه يعالون أن إسرائيل تقوم  
بتطهير عرقي في شمال قطاع غزة انتقادات شديدة من حكومة  
الإحتلال لأن فيها تشويها لسمعة إسرائيل وتأكيذا (من داخل  
إسرائيل) على إدانة رئيس وزرائها وحكومتها وجيشها.





## رحم الله شهداء غزة

ارتكب الاحتلال مذبحه مروعة في مشروع بيت لاهيا بشمال غزة راح ضحيتها أكثر من ٣٠٠ شخصاً، بعد أن قصف مبنى من ٥ طوابق يسكنه أسر من عائلة أبو نصر بالإضافة إلى عائلات من أسر النازحين الذين تم استضافتهم في هذا المبنى .

## شهداء عائلة أبو نصر رحمهم الله

- ١- محمد عيسى بركة أبو نصر
- ٢- أريج مروان عيس أبو نصر
- ٣- رائد محمد عيسى أبو نصر
- ٤- أحمد محمد عيسى أبو نصر
- ٥- أيمن محمد عيسى أبو نصر
- ٦- هيام اسماعيل أبو نصر
- ٧- رانيا محمد عيسى أبو نصر
- ٨- ريهام محمد عيسى أبو نصر
- ٩- شام احمد محمد أبو نصر
- ١٠- رمزي نصر خميس أبو نصر
- ١١- حمزة رمزي نصر أبو نصر
- ١٢- نصر رمزي نصر أبو نصر
- ١٣- سوزان نصر خميس أبو نصر
- ١٤- نبيل هاني نبيل أبو نصر
- ١٥- ضياء هاني نبيل أبو نصر
- ١٦- حلا هاني نبيل أبو نصر
- ١٧- حسين هاني نبيل أبو نصر
- ١٨- محمد نصر خميس أبو نصر
- ١٩- خلود عماد عايش أبو نصر
- ٢٠- تالا محمد نصر أبو نصر
- ٢١- لارا محمد نصر أبو نصر
- ٢٢- سوار محمد نصر أبو نصر
- ٢٣- صلاح محمد نصر أبو نصر
- ٢٤- صابرين فرح بركة أبو نصر
- ٢٥- ملك عيسى نبيل أبو نصر
- ٢٦- مروة عيسى نبيل أبو نصر
- ٢٧- غزل عيسى نبيل أبو نصر
- ٢٨- شهد نضال عيسى أبو نصر
- ٢٩- منار فرح بركة أبو نصر
- ٣٠- محمد وائل عدنان أبو نصر
- ٣١- عيسى وائل عدنان أبو نصر
- ٣٢- محمد فرح بركة أبو نصر
- ٣٣- منار محمد فرح أبو نصر
- ٣٤- فرح محمد فرح أبو نصر
- ٣٥- مروان فرح بركة أبو نصر
- ٣٦- نبيل عيسى بركة أبو نصر
- ٣٧- فتحية عدنان بركة أبو نصر
- ٣٨- فتحي نبيل عيسى أبو نصر
- ٣٩- حنين نبيل عيسى أبو نصر
- ٤٠- زين اسماعيل أبو نصر
- ٤١- سهى شوقي عيسى أبو نصر
- ٤٢- ليان حسام نبيل أبو نصر
- ٤٣- بكر حسام نبيل أبو نصر
- ٤٤- ياسين حسام نبيل أبو نصر
- ٤٥- معاذ حسام نبيل أبو نصر
- ٤٦- عايدة شوقي عيسى أبو نصر
- ٤٧- هدى نبيل عيسى أبو نصر
- ٤٨- اسماعيل محمد أبو نصر



- ٤٩- مي محمد ابو نصر  
٥٠- اميرة محمد ابو نصر  
٥١- يوسف محمد ابو نصر  
٥٢- علي محمد ابو نصر  
٥٣- محمود عيسى بركة ابو نصر  
٥٤- سهى عدنان بركة ابو نصر  
٥٥- ريم محمود عيسى ابو نصر  
٥٦- عبدالله محمود عيسى ابو نصر  
٥٧- محمد محمود عيسى ابو نصر  
٥٨- هدى محمود عيسى ابو نصر  
٥٩- آمنة بركة محمد ابو نصر  
٦٠- نسرين عايش منصور ابو نصر  
٦١- اسراء شادي سمير ابو نصر  
٦٢- عثمان شادي سمير ابو نصر  
٦٣- محمد شادي سمير ابو نصر  
٦٤- احمد شادي سمير ابو نصر  
٦٥- عماد معين عايش ابو نصر  
٦٦- أنس أشرف عايش ابو نصر  
٦٧- عماد عايش منصور ابو نصر  
٦٨- ماجدة ابراهيم ابو نصر  
٦٩- نجاة عماد عايش ابو نصر  
٧٠- براء عماد عايش ابو نصر  
٧١- سعيد عماد عايش ابو نصر  
٧٢- زين فريد شوقي ابو نصر  
٧٣- هديل فريد شوقي ابو نصر  
٧٤- فاطمة عدنان بركة ابو نصر

- ٧٥- علاء عيسى بركة ابو نصر  
٧٦- حسن علاء عيسى ابو نصر  
٧٧- محمد علاء عيسى ابو نصر  
٧٨- الهام ابراهيم ابو نصر  
٧٩- زينب محمد ابو نصر  
٨٠- علاء حرب عصفورة (ابو نصر)  
٨١- سحر فرح بركة عصفورة (ابو نصر)  
٨٢- كرم علاء عصفورة (ابو نصر)  
٨٣- آدم علاء عصفورة (ابو نصر)  
٨٤- مصطفى علاء عصفورة (ابو نصر)  
٨٥- صهيب علاء عصفورة (ابو نصر)  
٨٦- ايناس علاء عصفورة (ابو نصر)  
٨٧- فداء نصر خميس ابو نصر  
٨٩- شذى كمال نصر ابو نصر  
٩٠- نضال عيسى بركة ابو نصر  
٩١- حمزة نضال عيسى ابو نصر  
٩٢- نهى نضال عيسى ابو نصر  
٩٣- نور نضال عيسى ابو نصر  
٩٤- محمد نضال عيسى ابو نصر  
٩٥- غادة عيسى بركة ابو نصر  
٩٦- دنيا محمد سمير ابو نصر  
٩٧- ندى محمد سمير ابو نصر  
٩٨- ندى محمد سمير ابو نصر  
٩٩- عايدة محمد سمير ابو نصر  
١٠٠- حليلة محمد سمير ابو نصر  
١٠١- رهنف محمد سمير ابو نصر
- ١٠٢- شادي محمد سمير ابو نصر  
١٠٣- مروان محمد سمير ابو نصر  
١٠٤- شوقي عيسى بركة ابو نصر  
١٠٥- يوسف شوقي عيسى ابو نصر  
١٠٦- ابراهيم شوقي عيسى ابو نصر  
١٠٧- هبة شوقي عيسى ابو نصر  
١٠٨- يحيى شوقي عيسى ابو نصر  
١٠٩- حسين محمد ابو نصر  
١١٠- امل محمد ابراهيم ابو نصر  
١١١- علي محمد شوقي ابو نصر  
١١٢- عبيدة محمد شوقي ابو نصر  
١١٣- ضحى محمد شوقي ابو نصر  
١١٤- محمد ابراهيم ابو نصر  
١١٥- ابراهيم محمد ابراهيم ابو نصر  
١١٦- اسماعيل محمد ابراهيم ابو نصر  
١١٧- اسيل محمد ابراهيم ابو نصر  
١١٨- اية محمد ابراهيم ابو نصر  
١١٩- سوار محمد ابراهيم ابو نصر  
١٢٠- زياد أحمد بركة ابو نصر  
١٢١- منير جودت خميس ابو نصر  
١٢٢- محمد منير جودت ابو نصر  
١٢٣- علاء وائل عدنان ابو نصر  
١٢٤- يوسف سهيل عايش ابو نصر  
١٢٥- ابراهيم سعيد ابو نصر  
١٢٦- فادي احمد ابو نصر..

أكثر من 144 دولة أصبحت تعترف  
بدولة فلسطين

INTERNATIONAL COURT OF JUSTICE





# الفصل الرابع: الانعكاسات السياسية العالمية للحرب على غزة



## الانعكاسات السياسية العالمية للحرب على غزة

- **إعلام صهيوني كاذب:** مما لا شك فيه أن وسائل الإعلام الإسرائيلي وما يسمى بالسردية الإسرائيلية تعرضت لانتكاسات كبيرة بعد أن تكشف زيفها وتناقضاتها وفق تقارير وتحقيقات أجرتها مؤسسات ووسائل إعلامية دولية. فقد تكرر وظهر كذب الإعلام الإسرائيلي واضحا في كثير من التصريحات والإدعاءات مما أفقده مصداقيته.
- **إفتراءات لا أساس لها:** كان أول افتراءات الإعلام الإسرائيلي ادعاه أن مقاتلي المقاومة قطعوا رؤوس الأطفال واغتصبوا النساء، ولم يستطيعوا أن يقدموا دليلا واحدا على افتراءاتهم. واعتذرت مراسلة شبكة «سي إن إن» الأميركية سارة سيندر، عن ترديدتها الرواية الإسرائيلية في بداية عملية طوفان الأقصى.
- **غزة غيرت العالم:** كتب الصحفي البريطاني / بيتر أوبورن/ في مقال له في موقع «ميدل إيست آي» يقول إن الحرب الإسرائيلية الفلسطينية غيرت السياسة العالمية. وأشار إلى أن الديموقراطيات الليبرالية «المزعومة» شوهدت سمعة النظام العالمي بمنحها رئيس الوزراء الإسرائيلي تفويضا مطلقا لإرتكاب مجازر ضد الإنسانية كانت تنقلها المحطات الإخبارية في كل دول العالم. وخلص الصحفي البريطاني إلى القول إن « شجاعة الشعب الفلسطيني ومعاناته وقدرته على التحمل قد غيرت تاريخ العالم».

- **حرب على الأطفال:** قال د.مارك بيرلموتر وهو طبيب يهودي أمريكي ونائب رئيس الكلية الدولية للجراحين، والذي تطوع في غزة من نهاية أبريل وحتى النصف الأول من مايو 2024 إن الجيش الإسرائيلي قتل عمداً أطفالاً بنيران قناصته في قطاع غزة، مشيراً إلى أن كل الكوارث التي شهدتها مجتمعة، لا تعادل مستوى المجازر التي رآها ضد المدنيين في غزة خلال أسبوعه الأول فقط، بحسب ما نشرته قناة «CBS» الأمريكية. وقال كذلك: «ولم أشاهد في حياتي أطفالاً مقطعين كما رأيت في غزة».
- **غزة جرح في إسرائيل:** قالت الصحافية الإسرائيلية / أميرة هاس / في كتابها بعنوان «(Drinking the Sea at Gaza)» «الشرب من بحر غزة» إن غزة اختزلت كل فصول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وسلطت الضوء على التناقض العالمي، فغزة هي جرح في إسرائيل، وطوفان الأقصى نكأ هذا الجرح المفتوح وأدى إلى نشوب حرب إعلامية أجمت التوتر داخل الكثير من المجتمعات، ولا سيما في الغرب وفضح ازدواجية المعايير الدولية، إذ شهدت عواصم ومدن عربية وغربية مسيرات ومظاهرات غير مسبوقه منذ سنوات تنديداً بالحرب الإسرائيلية على غزة.
- **غزة مزقت وحدة أوروبا:** أكد الباحثون في مركز مالكوم كير- كارنيغي للشرق الأوسط أن القضية الفلسطينية عادت مجدداً إلى واجهة المشهد الدولي، وإلى صلب النقاش السياسي، وأن الحرب على غزة أدت إلى تمزيق وحدة أوروبا واستنكار شعوب ومجتمعات العالم بأسره.

- **إيرلندا الأكثر مناصرة لفلسطين:** جودي ديمبسي صحافية إيرلندية ومديرة تحرير مدوّنة «أوروبا الاستراتيجية» قالت إن الحرب الدائرة في غزة تطرح تحدياً أمنياً وسياسياً لأوروبا وهي القضية الأكثر إثارة للانقسام داخل الاتحاد الأوروبي في مجال السياسة الخارجية والشؤون الأمنية. وأشارت إلى أن ألمانيا تقدم دعماً غير مشروط لإسرائيل، لاعتبارات تتعلق بماضي البلاد وتاريخها. أما إيرلندا، وهي الدولة الأكثر مناصرة لفلسطين في الاتحاد الأوروبي، فتدعو إلى وقف لإطلاق النار. وقالت جودي ديمبسي إنه ترتب على هذا الانقسام الحاد في المواقف تداعيات أمنية عدة على أوروبا، من بينها ما يتعلق بتنامي ظاهرة معاداة السامية.
- **أموال الأمريكيين وتسليح إسرائيل:** هاجمت المذيعة الأمريكية أنا كاسباريان سياسات بلادها في دعم إسرائيل وإنفاق أموال الأمريكيين على تسليحها من أجل مواصلة جرائمها في غزة، تحت وطأة معاناة الكثيرين داخليا. وقالت أنا كاسباريان: «إذا كانت إسرائيل ترغب في استمرار جرائم حربها، فعليها أن تفعل ذلك من دون أموالنا». وأضافت: «أيها الأمريكيون، هل تقبلون أن يجبركم لوبي يمثل مصالح بلد آخر على أن تقتطع الحكومة نسبة من رواتبكم وترسل المليارات لها؟»
- **غزة تخترق الكونغرس الأمريكي:** امتنع أكثر من 80 من النواب الديمقراطييين عن حضور خطاب ألقاه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمام الكونغرس الأمريكي، يوم 2024/07/24 احتجاجاً على حربه في غزة. ولم تحضر الخطاب نائبة الرئيس

الأمريكي كامالا هاريس في خروج واضح عن التقاليد. وقالت رئيسة مجلس النواب الأمريكي السابقة نانسي بيلوسي إن خطاب نتنياهو هو أسوأ عرض قدمته شخصية أجنبية حظيت بشرف مخاطبة الكونغرس. ووصف عضو مجلس الشيوخ، السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي خطاب نتياهو بأنه انتكاسة للعلاقات مع أمريكا، وقال إن هدف الخطاب هو تعزيز مكانة نتياهو السياسية، وكان من الأفضل لنتياهو لو أنه يقضي وقته في وضع اللمسات الأخيرة على صفقة الرهائن وإنهاء الحرب في غزة.

● **مجرم حرب مطلوب للعدالة:** قبل انطلاق خطاب نتياهو وخلالها، تظاهر بالقرب من مبنى الكابيتول آلاف المحتجين المعارضين للحرب التي تشنها قوات الاحتلال على غزة، وحمل بعضهم الأعلام الفلسطينية. ووضعت لافتات على منصة أقامها المحتجون تقول إن نتياهو «مجرم حرب مطلوب للعدالة»، في إشارة إلى مذكرة الاعتقال التي طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إصدارها.



- **غزة ودول أفريقيا:** صوتت الأغلبية الساحقة من الدول الأفريقية في الأمم المتحدة في 27 أكتوبر 2023 لصالح قرار يطالب بوقف إطلاق النار في غزة لأسباب إنسانية. وتبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا غير ملزم يدعو إلى هدنة إنسانية، بعد أن صوتت 121 دولة لصالح القرار وعارضته 14 دولة، وامتنعت 44 دولة عن التصويت.
- وطالب الاتحاد الأفريقي، الذي يضم 55 دولة في القارة الأفريقية، بالوقف الفوري لإطلاق النار وتطبيق حل الدولتين، أما جمهورية جنوب أفريقيا فقد تقدمت بدعوى على إسرائيل في محكمة العدل الدولية (لاهاي، هولندا) تتعلق بتطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها وقدمت دلائل إدانة لإسرائيل بصلوعها في الإبادة الجماعية في غزة. وقد أبدت كثير من الدول دعمها لدعوى جنوب أفريقيا نذكر منها إسبانيا وبلجيكا وسلوفينيا والبرازيل وبوليفيا وفنزويلا وكولومبيا.



- **الاتحاد الأوروبي:** منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أعلن عن دعم صريح لقضاة المحكمة الجنائية الدولية، التي سعى المدعي العام فيها إلى إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب.
- **الاعتراف رسمياً بدولة فلسطين:** وفي خطوة سياسية ، بادرت إسبانيا إلى الاعتراف رسمياً بدولة فلسطين إلى جانب إيرلندا والنرويج، وسلوفينيا والسويد، مما يرفع عدد الدول المعترفة بفلسطين إلى 148 دولة من أصل 193 بالجمعية العامة للأمم المتحدة، وبالإضافة إلى ذلك أغلب دول نصف الكرة الأرضية الجنوبي وروسيا والصين والهند. جاء ذلك في اجتماع الجمعية العامة في 10 مايو 2024.
- **قرار بإنهاء الاحتلال خلال 12 شهراً:** أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في 20/09/2024 يطالب إسرائيل بإنهاء احتلالها «غير القانوني» للأراضي الفلسطينية خلال 12 شهراً. وقد اعتمد القرار بغالبية 124 صوتاً مقابل اعتراض 14 دولة وامتناع 43 دولة أخرى عن التصويت. ويأتي القرار مؤيداً لمحكمة العدل الدولية التي طالبت بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني وتفكيك المستوطنات ، وإزالة جدار الفصل العنصري، وإجلاء جميع المستوطنين من الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس المحتلة.

- **الدول التي صوتت ضد قرار إنهاء الاحتلال:** الدول الـ 14 التي صوتت ضد القرار هي إسرائيل والولايات المتحدة ومعهما الأرجنتين والتشيك والمجر ومالاوي وباراغواي، إضافة إلى عدة دول متناهية الصغر هي ميكرونيزيا وفيجي وناورو وبالاو وتونغا وتوفالو وبابوا غينيا الجديدة.



«لا شيء يبرر العقاب الجماعي الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر. الموت والدمار في غزة هو أسوأ ما شاهدته خلال 7 سنوات. لا يوجد منطقة آمنة وكل مكان في غزة هو منطقة موت محتملة»

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

- **دول أمريكا اللاتينية:** شجبت كثير من دول أمريكا اللاتينية الحرب على غزة واستهداف المدنيين مثل البرازيل وكولومبيا وتشيلي وفنزويلا وهندوراس والإكوادور وقطعت بعض الدول علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل مثل نيكاراغوا وبوليفيا وبيليز.



- عقب اندلاع الحرب في غزة، كانت بوليفيا الأولى في أمريكا اللاتينية التي تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل متهمة إياها بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية» وهي واحدة من خمس دول في أمريكا اللاتينية لا تعترف بإسرائيل، وهي فنزويلا التي أنهت علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب في عام 2009، وكوبا التي قطعت العلاقات في عام 1973، وبيليز في عام 2023 وكولومبيا في 1 مايو 2024.
- وفي أوائل يناير 2024، أيدت البرازيل وكولومبيا وتشيلي وبوليفيا ادعاء جنوب أفريقيا بالإبادة الجماعية ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية.




إن حق الدفاع الذي تدعيه إسرائيل في قطاع غزة تحول إلى انتقام في ظل الانتهاكات اليومية للقانون الدولي الإنساني. وسبق أن كرر الرئيس البرازيلي أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين، مشبها أفعال الاحتلال بالإبادة النازية إبان الحرب العالمية الثانية.

لولا دا سيلفا، الرئيس البرازيلي

الصهيونية والفوقية العرقية.. مقتطفات من انطباعات الناس في مختلف المجتمعات عن كيان الاحتلال:

دولة مارقة وخارجة عن القانون، يرون أنفسهم فوق العالم كله، يمارسون التمييز العنصري، ويتقنون اللعب بالمعايير الدولية، وعدم احترام قرارات الأمم المتحدة والمحكمة الدولية، تحولوا إلى آلة قتل للأطفال والنساء والأبرياء واغتتيال الحرية.





الفصل الخامس:  
الانعكاسات الشعبية  
والاجتماعية للحرب على غزة

## الانعكاسات الشعبية والاجتماعية للحرب على غزة

أدت الحرب على غزة إلى تمزيق وحدة أوروبا الاجتماعية والفكرية، فكانت الانقسامات واضحة في المظاهرات الشعبية التي اكتسحت مدن أمريكا وأوروبا وكافة دول العالم الحر. لقد فجرت غزة احتجاجات طلابية غير مسبوقة داخل الجامعات الأمريكية ثم امتدت للجامعات الأوروبية وباقي الجامعات العالمية بعد أن رأوا القيم الغربية (Western Values) التي تربوا عليها تتساقط بشكل مخز أمام تواطؤ مؤسساتهم الرسمية واستقوائها على شعب محتل يناضل من أجل حريته وأبسط مقومات الإنسانية والعدالة.

ومع تصاعد معاداة السامية، اكتسبت الكلمات والأفعال أهمية خاصة من الأرصفة إلى الجامعات والملاعب وإلى عالم الفن ودور العرض السينمائية.

- فقد أدت المغنية البريطانية شارلوت تشيرش النشيد المثير للجدل المؤيد للفلسطينيين من النهر إلى البحر في حفل موسيقي. كما رفع الممثل الكوميدي بول كوري العلم الفلسطيني بعد انتهاء عرضه في مسرح سوهو في لندن، وقال للجمهور اليهودي الذين لم يقفوا تحية للعلم اخرجوا.
- أما فرقة الراب نيكاب فقد ظهرت في برنامج Late Show في بلفاست بأيرلندا وأعضاؤها يرتدون ملابس مؤيدة للفلسطينيين.



الأمر الذي يوضح أن للثقافة المجتمعية دورا كبيرا في التفاعل ضد الحرب على غزة والمجازر التي ارتكبتها الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين.



- أما **آني لينوكس**، المغنية وكاتبة الأغاني الاسكتلندية ، فقد دعت إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة خلال أداؤها في حفل توزيع جوائز جرامي السادس والستين ، لتصبح أول فنانة تدلي بمثل هذا التصريح في حفل توزيع جوائز كبير.

- قال **الممثل الكوميدي والكاتب والمذيع ديفيد باديل** من خلال برنامج Today الذي تبثه هيئة الإذاعة البريطانية إن ثمة شعورا بأن الفلسطينيين يحصلون على الكثير من الدعم، وأن صوت حكومة

الإسرائيلية أصبح فاقد المصداقية وغير مسموع في الوقت الراهن. وكان هناك دعوات لعدم السماح لإسرائيل بالحصول على جناح في معرض فنون بينالي البندقية في إيطاليا، الأشهر في أوروبا، ومنعها من المشاركة في مسابقة الأغنية الأوروبية يوروفيجين.

● **ازدواجية معايير الغرب وسقوط قيمه الأخلاقية:** نشرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية تقريراً بعنوان «العالم النامي» (خصوصاً في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية) يرى ازدواجية المعايير وتباين واضح لمواقف دول الغرب من الحرب على غزة والحرب على أوكرانيا.

● **حرب إبادة شاملة:** لقد فضحت هذه الحرب التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة زيف كل الشعارات التي يرفعها الغرب، لاسيما شعارات حقوق الإنسان وقيم الديمقراطية، وأوضحت كيف يتم تغيير المصطلحات وفقاً لمصالح الغرب وانحيازه وتحيزه.

● **سقوط القيم في الغرب:** عززت حرب الإبادة الإسرائيلية شكوكاً بأن المنظومة القيمية والأخلاقية التي يتباهى بها الغرب ما هي إلا أداة وغطاء ليبرروا لأنفسهم وللتغريب بغيرهم، وكذلك دعم الحليف على حساب الخصم، فالمنطق الغربي يرى قصف منازل المدنيين والمستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس في قطاع غزة بأنه ليس انتقاماً، وإنما دفاعاً عن النفس. هذا الواقع الأليم، وصفه الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بأنه كابوس مستمر، وانهيار للإنسانية.

- جندي أمريكي يحرق نفسه: وأقدم أرون بوشنيل وهو جندي أمريكي في القوات الجوية الأمريكية (يبلغ من العمر 25 عامًا) على إشعال النار في نفسه خارج البوابة الأمامية لسفارة إسرائيل في واشنطن العاصمة، مما أدى إلى وفاته وهو يردد (حرروا فلسطين).



- وسائل التواصل تنقل واقع الحياة الإجتماعية في غزة تحت القصف: انتشر على منصات التواصل الاجتماعي الكثير من المقاطع التي تظهر كرم وتضامن أهالي قطاع غزة فيما بينهم، برغم ضيق الحياة والحصار المفروض عليهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي. فمنذ السابع من أكتوبر 2024 ودولة الاحتلال تحاصر أهالي القطاع والتضييق عليهم وخنقهم بإغلاق المعابر، وقصف المخازن، وخزانات المياه، وقطع الوقود، في محاولة منها لإنهاء أي وسيلة حياة في غزة.



- **مشاهد مؤلمة وصادمة: وبدافع**  
وطني وإنساني، تطوعت الممرضة  
العشرينية سندس زعرب لمساعدة  
الضحايا الأبرياء منذ الأسبوع  
الأول للعدوان. وقالت للجزيرة  
نت البلد بحاجة لجهودنا جميعا،  
إمكانياتنا ضعيفة، ولكن لا بد من

التكاتف. وتعرضت سندس (23 عاما) لصدمات عنيفة نتيجة مشاهدة  
أشلاء الأطفال والنساء الذين استشهدوا بفعل غارات جوية استهدفت  
منازلهم، مما جعلها تنزوي جانبا بين الحين والآخر لتغرق في دموعها  
وتتمالك نفسها لتعود للعمل والتنقل من جريح إلى آخر. تخرجت  
سندس حديثا من كلية التمريض بالجامعة الإسلامية في غزة، التي  
سوّت غارات جوية إسرائيلية عنيفة الكثير من مبانيها بالأرض.

- **وين ماما.. وين بابا؟ د. إسماعيل زياد** عمر وجد نفسه عاجزا عن  
مداواة طفل مصاب بصدمة عنيفة بعد فقدانه جميع أفراد أسرته  
شهداء تحت أنقاض منزلهم إثر غارة جوية سوته بالأرض في  
مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، فيما كانت الأتربة وغبار الركام  
تكسو جسده الغض، بعد انتشاله بأعجوبة حيا من تحت الأنقاض  
التي ابتلعت باقي أسرته. مشاهد مؤلمة ومتكررة ستبقى عالقة في  
الذاكرة ولن تمحوها السنون.

- **شهداء العمل بالرداء الأبيض:** المدير العام لوزارة الصحة الدكتور  
منير البرش يصف المتطوعين من الأطباء والممرضين والمسعفين



بـ «الفدائيين الأبطال». وقال لم تكن الكوادر الطبية في مأمن من الاستهداف المباشر، وارتقى منهم شهداء وجرحى. وبحسب توثيق وزارة الصحة فقد استشهد 136 كادرا صحيا، ودُمرت 26 سيارة إسعاف، واستهدف الاحتلال 102 مؤسسة صحية، ومن جراء هذا الاستهداف ونفاد الوقود خرجت 16 مستشفى و32 مركز رعاية أولية عن الخدمة خلال أول شهرين من حرب الاحتلال على غزة.

● **طبيب يتابع مرضاه على دراجة هوائية:** الطبيب حسان زين الدين اضطر إلى استخدام دراجة هوائية ليتنقل بها بين مناطق قطاع غزة لمتابعة المرضى وبخاصة أصحاب الأمراض المزمنة، بعد أن شح البنزين في القطاع. ويقول الطبيب حسان: قطعوا عنا الوقود وقطعوا الماء والكهرباء ولكن لن يقطعوا منا الانتماء.



- **إجهاض وولادة قيصرية من دون تخدير:** ذكرت منظمة الصحة العالمية أن عدد النساء الحوامل في قطاع غزة يقدر بحوالي 52 ألف امرأة، وأنهن يعشن حالا من الرعب، إلى جانب أهوال الحرب والفقْد، وأن غالبتهن مهددات بالولادة من دون تخدير أو دون تجهيزات أساسية لعملية الولادة، أو الرعاية الصحية قبل الولادة وبعدها. وفي نوفمبر 2023، أكد الطبيب عبد الحكيم شحاتة، اختصاصي نسائية وتوليد، أنه منذ بداية الحرب على قطاع غزة فإن عددا كبيرا من النساء تعرضن لحالات إجهاض وولادة مبكرة بسبب الهلع من القصف الإسرائيلي المتواصل على غزة.
- **عمليات ولادة لامهات تحتضر:** ويقول الدكتور ناصر فؤاد بلبل، رئيس أجنحة الخدج وحديثي الولادة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة: لقد اضطررنا إلى إجراء عمليات ولادة مبكرة بينما كان بعض الأمهات في حال احتضار، وأن العديد من المواليد صاروا أيتاما منذ الولادة. كما أن كثير من عمليات الولادة القيصرية الطارئة تمت دون تخدير نتيجة نقص الإمدادات الطبية والوقود، الأمر الذي يؤدي غالبا إلى وفاة الأم في أعقاب الولادة. أما **الرضاعة الطبيعية** فصارت شبه مستحيلة نظرا للفقْر الغذائي الحاد والنقص الشديد في الرعاية الصحية.

في الوقت الذي لا تزال فيه إسرائيل تلقي بقنابلها على النساء والأطفال في قطاع غزة باحثة عن بادرة إنجاز عسكري، تظهر خسائرها أمام الرأي العام الدولي كل يوم أكثر فداحة، وسقطت معها كل الإنجازات الثقافية التي حققها الغرب على مدى قرون، وبشكل قد يصعب التعافي منه في المدى المنظور.

أمل بوشارب كاتبة وصحافية جزائرية



● ممثلة هوليوود أنجلينا جولي تخرج عن

صمتها: فانتقدت ما يحدث في غزة من قتل للأبرياء وأحدث ذلك ردود فعل واسعة على وسائل التواصل الإجتماعي حتى أن الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ اهتم بالرد عليها. أنجلينا هي ممثلة وصانعة أفلام أمريكية حصلت على العديد من الجوائز ولُقبت بالممثلة الأعلى أجراً

في هوليوود وعرفت بأعمالها الخيرية، واختيرت عدة مرات لجائزة المرأة الأكثر تأثيراً على مستوى العالم.



من أقوال المفكرة الهندية أرونداتي روي:

أوقفوا هذه المذبحة في فلسطين من أجل الأحياء وباسم الموتى.

لقد فقدنا بوصلتنا الأخلاقية. في مختلف أنحاء العالم، يتظاهر

الملايين من الناس (اليهود، والمسلمون، والمسيحيون، والهندوس، والشبوعيون،

والملاحدون، واللاأدريون) مطالبين بوقف فوري لإطلاق النار في غزة.

إن مشروع نزع الصفة الإنسانية عن الفلسطينيين لم يبدأ مع بنيامين نتنياهو وفريقه (بل بدأ قبل عقود من الزمان). لقد شبه مناخيم بيجين الفلسطينيين بـ «وحوش

تمشي على قدمين» وقال إسحاق شامير عن الفلسطينيين: إنهم في نظرنا كالجراد

إن الشيء الأخلاقي الوحيد الذي يستطيع المدنيون الفلسطينيون أن يفعلوه، على ما

يبدو، هو الموت. والشيء القانوني الوحيد الذي نستطيع أن نفعله هو أن نشاهدهم

وهم يموتون.

















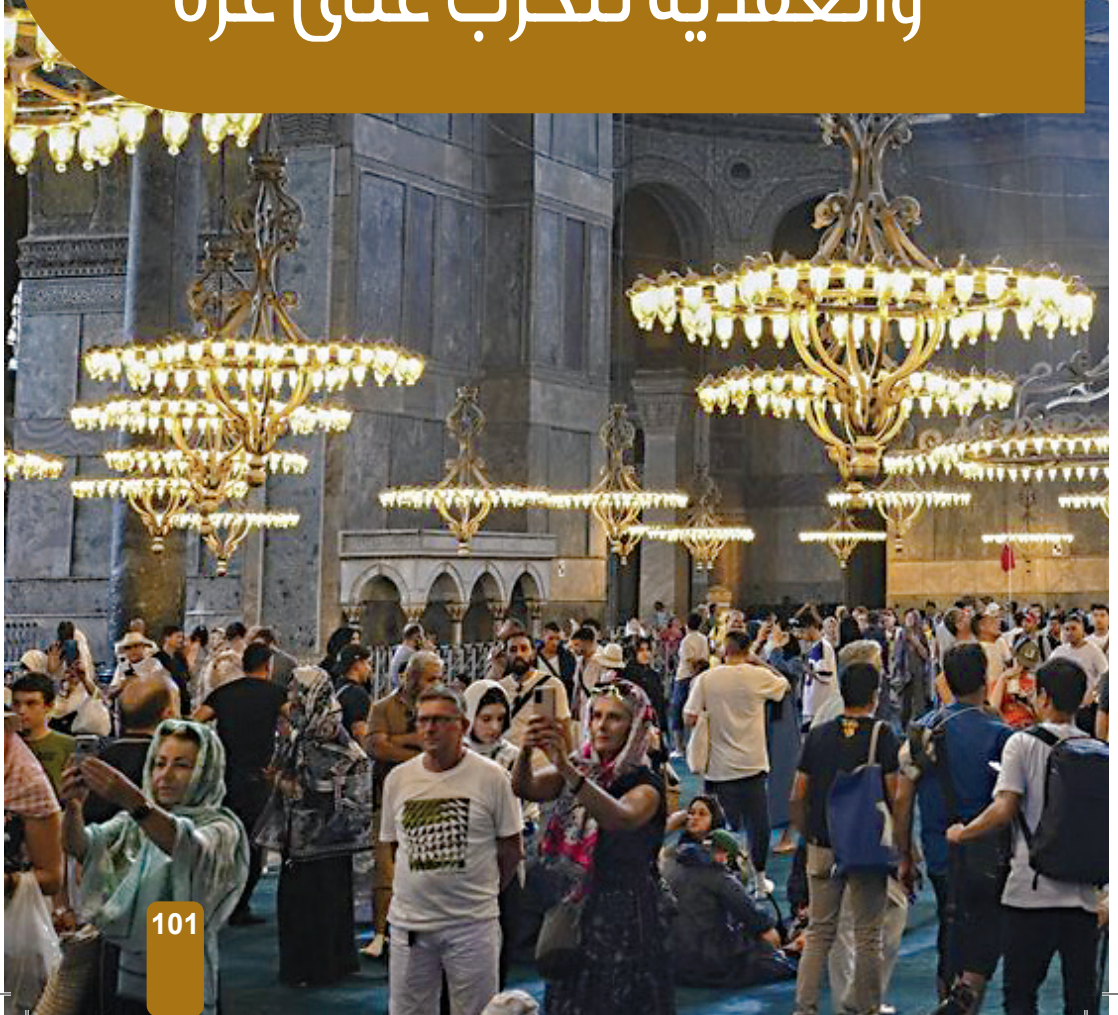






الفصل السادس:

# الانعكاسات الدينية والعقدية للحرب على غزة



## الانعكاسات الدينية والعقدية للحرب على غزة

أظهرت غزة للعالم كله صورة مشرقة للإسلام، هذا الدين الذي من خلاله قدم الغزيون أفضل نموذج للصبر والإيمان بالله والتسليم لقضائه وقدره والإستشهاد في سبيله، مما أدى إلى ارتفاع عدد الذين اعتنقوا الإسلام منذ السابع من أكتوبر (2023) بشكل ملحوظ في معظم دول العالم. كما أدى إلى تغيير قناعات الناس عن الديانة والمعتقدات اليهودية (فأصبحت سلبية) وعن الدين الإسلامي (فأصبحت إيجابية). وسوف يأتي توضيح ذلك في هذا الفصل.

لقد تمكنت غزة من إفلاس ما أنفقه الغرب من مليارات على تشويه الإسلام وصناعة الإسلاموفوبيا وإفلاس إدعاءاته في تطبيق القيم السامية كالعدل والمساواة والحرية ورأى العالم كله ازدواج المعايير.

### 1-6 غزة عرفت العالم بالإسلام

- شاهد العالم بأسره أحداث غزة عبر المحطات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي وعلى الهواء مباشرة وانتظروا وترجموا خطابات الناطق العسكري لكاتب القسام أبو عبيدة وقد استشهد بآيات من القرآن الكريم في كل خطابه. وشاهدوا العائلات وهي تفقد أطفالها وأهاليها وهي صابرة محتسبة ترفع أيديها لله ليتقبلهم شهداء عنده وتحمده محتسبة الأجر عنده. وشاهدوا الأطفال والنساء والشيوخ بل كل أهالي غزة يقرؤون القرآن

الكريم ويعلمونه لأولادهم في مدارس الإيواء وفي الخيام وفي كل مكان. لم ينهاروا بل صبروا واحتسبوا. ما سر ذلك؟ إنه الإيمان بالله وبقدره ووعدته وعدله.

- أدت الحرب على غزة إلى إثارة الرغبة في الاطلاع على القرآن الكريم وشرائه في مختلف دول العالم. صحيفة الغارديان وضعت في عددها الصادر في نوفمبر 2023 هذا العنوان «الشباب الأمريكي يقرأون القرآن ليفهموا القوة النفسية للفلسطينيين المسلمين»



- وقالت «تيك توكر» الأمريكية «ميغان رايس» والمتخصصة في نشر محتوى عن الأطعمة الصحية أن قرارها اعتناق الإسلام جاء بعد إعجابها بثبات وصمود الفلسطينيين وقراءتها للقرآن الكريم.
- وقالت: إنهم مصرون على التوجه إلى الله بالشكوى والحمد حتى وهم يحملون جثث أطفالهم بين أيديهم. وقالت إن مثل تلك المشاهد تظهر إيماننا قويا ثابتا على عكس من يدعون المحبة والرحمة وهم «مجرد كذابين منافقين».
- لقد غيرت ميغان توجهها والمحتوى الذي تقدمه فأست ناديا لقراءة وفهم القرآن الكريم عبر قناتها وقد أسلم من خلالها الأمريكية اليهودية المعروفة باسم «جاك جاك وايلدز».
- ولا يتسع المجال هنا لحصر كل من أسلم من على وسائل التواصل الاجتماعي لكننا نذكر المدونة الأمريكية «آبي حافظ» والتي ذكرت أن ما حدث في فلسطين كان نقطة تحول بالنسبة لها، والرياضية «ماديسون ريفز» التي ارتدت الحجاب، وقالت إن الإعلام الأمريكي يناقض نفسه ويعمل على تضليل الناس وتشويه سمعة المسلمين.

إن رؤية المصائب الكبيرة التي يمر بها الفلسطينيون وهم لا يزالون يتوجهون إلى الله برغم ذلك لأمر مدهش للغاية وقد ظهر أطفال في مقاطع فيديو يتلون القرآن الكريم فوق أنقاض منازلهم التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي، بينما ظهر فلسطيني آخر وهو يؤذن فوق أنقاض مسجد



- هل تذكرون حوادث حرق وتمزيق القرآن الكريم قبل الحرب على غزة: وقد أصبحت ظاهرة امتدت عبر سنوات في السويد والنرويج والدنمارك وألمانيا وأمريكا وبريطانيا وفرنسا وعدد من دول العالم. لقد ادعوا أن حرق القرآن أو تمزيقه حرية شخصية لكنهم ما لبثوا أن كمنوا أفواه من انتقد الحرب على غزة! يا له من نفاق صريح وازدواجية في المعايير.
- الحرب على غزة فضحت التوراة المحرفة: شاهد الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي دعوة الحاخام الصهيوني إسحاق شاييرا قتل الاطفال الرضع مستندا لتوراتهم المحرفة: «فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيْقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ، وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ اَقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيْعًا وَبَقْرًا وَغَنَمًا وَجَمَلًا وَحِمَارًا» صموئيل (3:15)
- وذكر الحاخام افيدان زيميل: تبيح الشريعة اليهودية قتل المدنيين في حال الشك بهم وذهب الكثير إلى أبعد من ذلك حيث ينبغي عدم الثقة بالعربي في أي ظرف من الظروف مما يبيح قتله. ومن تعاليم اليهود ما جاء في الإصحاح رقم 20 سفر التثنية ما يحض على قتل الناس في المدن التي تقع في أيديهم دون شفقة بحيث لا يبقى منهم أحد. وهذا ما يفسر القسوة المفرطة بالإبادة التي يتبعها الجنود الإسرائيليون مع الأسرى الذين ألقوا سلاحهم، والمدنيين العزل الذين لم يشاركوا أصلا في القتال.
- يتهمون القرآن بأنه مصدر الإرهاب والتطرف وفضحهم الله بألسنتهم فأخرجوا من التوراة المحرفة ما يدعو صراحة لإرهاب الأطفال والنساء والشيوخ.

- مغني الراب يعتنق الإسلام: وهو المنتج الأمريكي الشهير ليل جون (Lil Jon) والذي يحظى بأكثر من مليون متابع على وسائل التواصل الاجتماعي، أعلن إسلامه في أحد مساجد ولاية كاليفورنيا، وتصدر الخبر الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي. حضر ليل جون إلى مسجد الملك فهد في مدينة لوس أنجلوس، كبرى مدن كاليفورنيا، قبل أداء صلاة الجمعة، معلناً إسلامه، كما ظهر في مقطع فيديو تداولته وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع.



- جيفري شون كينغ، كاتب وناشط أمريكي: أعلن زوجته راي كينغ دخولهما الإسلام في أولى ليالي رمضان 2024 وقد أغلقت شركة ميتا حسابه على منصة «إنستغرام» بسبب منشوراته المؤيدة لفلسطين، ووصفه الحرب على قطاع غزة بالإبادة الجماعية.



● بروفيسور إيطالي: الغرب يكره الإسلام ويعادي المسلمين:  
البروفيسور الإيطالي أليساندرو أورسيني قال صراحة إن الغرب هو  
من يكره الإسلام ويعادي المسلمين وليس العكس، وإن العدوان  
الأخير على غزة يثبت ذلك وأن المسلمين هم من يتعرضون  
للقتل والحصار تماما مثلما حدث في العراق الذي قتل فيه أكثر  
من نصف مليون إنسان.



وذكر أنه وبالعكس كل  
ما قيل لنا طيلة عقود  
إن المسلمين يريدون  
فرض نمط حياتهم على  
الغرب، فإن الحقيقة هي  
أن الغرب هو من يسعى  
لفرض نمط عيشه على  
المسلمين.

- السياح يشهرون إسلامهم في مختلف دول العالم: تستقبل مساجد اسطنبول الرئيسية (جامع السلطان أحمد وجامع السليمانية وجامع آيا صوفيا) آلاف السياح يوميا من دول العالم كافة، يأتي بعضهم وفي ذهنه أسئلة عن الإسلام ورغبة للتعرف على الحق فينطق بالشهادة، لكن الأمر الذي لاحظته المرشدون في هذه الجوامع أن العدد ازداد كثيرا بعد طوفان الأقصى فأصبحوا يتعاملون مع حالات إشهار ونطق بالشهادة يوميا.
- وامتدت هذه الظاهرة في معظم دول العالم، ففي سنغافورة ذكر مركز المسلمين الجدد أن عدد الذين اعتنقوا الإسلام خلال عام من طوفان الأقصى وصل إلى رقم قياسي وفاق ثمانمئة شخصا. كما ذكر رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا أن فرنسا لم تشهد طيلة 40 عاماً إقبالا على الدخول في الإسلام كما حصل بعد حرب غزة. وقال إن الأعداد الرسمية للمسلمين الجدد ارتفعت من 80 في اليوم إلى معدل 300 يوميا في كل فرنسا أغلبهم في سن الشباب.



## 2-6 غزة والتعامل مع الأسرى

- لقد أبهرت المقاومة الفلسطينية العالم بأسلوب تعاملها مع الأسرى والذي يعكس تعاليم ديننا الحنيف فكانت نبراسا ومنهاجا لرجال المقاومة في قطاع غزة.

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْهٍ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ  
لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾

- وكان من أوائل الأسرى الذين أفرج عنهم بعد السابع من أكتوبر الأسيرة الإسرائيلية المسنة «يوخباد ليفتشتيس» والتي عقدت مؤتمرا صحفيا في إسرائيل نقلته كل محطات التلفزة وسبب إحراجا كبيرا لإعلام الاحتلال لما قدمته من شهادة منصفة عن التعامل الودي لجنود القسام (استخدمت تعبير very friendly) وكانت شهادتها مدوية في الإعلام عندما كررت قول عناصر المقاومة:



(نحن مسلمون ولن نؤذيك) وشاركوا معها الطعام وحافظوا على نظافة مكانها. وقالت: لقد أحضروا ممرضا لمعالجة أسير أصيب على دراجة نارية. لقد عاملونا بلطف ورعاية.

- رعاية أسيرة إسرائيلية وكلبتها: الأسيرة الإسرائيلية ميا لايمبرغ تحدثت بعد إطلاق سراحها عن ظروف احتجازها في غزة مع كلبتها «بيلا» وكيف حافظ أسروها عليها وعلى كلبتها. وقالت إن بقاء الكلبة معها كان بمثابة دعم معنوي لها.



- وكان مشهد الإفراج عن هذه الأسيرة الإسرائيلية الشابة قد اجتاح مواقع التواصل الاجتماعي على نحو غير مسبوق، وأظهر رافة مقاتلي المقاومة في غزة بالمحتجزة وكلبتها، وكشف النقاب عن حقيقة لطالما حاولت الدعاية الإسرائيلية إخفاءها وهي أن المقاومة الفلسطينية مقاومة أخلاقية قبل أن تكون عسكرية وأن الظروف الصعبة التي تعيشها الناس والمقاومة في غزة لم تتمكن من تغييب الجانب الإنساني لديها. التعامل مع الأسرى رحمة عند المسلمين وتنكيل عند الصهاينة.
- إن ما شهده العالم من معاملة المقاومة الراقية لأسرى العدو، ليمثل صورة إنسانية باهرة من أخلاق الإسلام وسيرة النبي الكريم، فتجسد واقعا عمليا في سلوك المجاهدين، مما كان له

كبير الأثر على هؤلاء الأسرى أنفسهم، وعلى من يتابعون تلك المشاهد في العالم. كما كان لهذه المعاملة الراقية تأثير واضح في المجتمع «الإسرائيلي» مما استفز حكومته وجعل رواياته الكاذبة عن المقاومة الفلسطينية تذهب أدراج الرياح. (وصفي عاشور أبو زيد)

- نوحا أرغمانى: هل هذا شكل أسيرة؟ أعلن جيش الاحتلال في يونيو/ حزيران الماضي استعادة الأسيرة الشابة الإسرائيلية من أم صينية نوحا أرغمانى ( Noa Argamani ) مع 3 أسرى إسرائيليين بعد عملية عسكرية في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد وإصابة مئات المدنيين الفلسطينيين. وذكرت أن عناصر المقاومة نقلوها بين المنازل وسمحوا لها من وقت إلى آخر بالخروج والتمشي بين الناس بينما كانت متنكرة بزي امرأة عربية.



- وأكدت أرغماني أن ما جرى تداوله في الإعلام «تم إخراجه عن سياقه»، مشددة على أنها لم تتعرض للضرب وقص الشعر بل إن إصابتها كانت بسبب انهيار حائط نتيجة غارة جوية إسرائيلية، وليس بسبب اعتداء من المقاومة الفلسطينية.
- لما طاور المذيعة في القناة 12 الإسرائيلية، تم فصلها عن العمل بسبب ما نشرته عبر حسابها على إنستغرام، تساءلت فيه عن مظهر الأسيرة الإسرائيلية بعد 9 أشهر من الأسر في غزة وهي تبدو أحسن حالا من مذيعات التلفزيون فقد بدت مرتبة أكثر منها وفي ذلك إشارة إلى بشرتها وشعرها وأظافرها وحواجبها.







أطلقت المقاومة سراح جولدشتاين وابنتها أجام - 17 عامًا - وابنيها جال 11 عامًا - وطلال - 9 سنوات، في إطار صفقة تبادل أسرى تخللتها هدنة إنسانية في قطاع غزة.



الأسيرة أجام التي أطلق عليها أفراد المقاومة اسم سلسبيل: أقول لإسرائيل هؤلاء قوم لن ينحنوا.. ووعدت المقاومين بأن أطبخ لهم بنفسي. كانوا يلعبون معنا وأحدهم وضع قماشة على يديه حتى لا يلمسنا وسمحوا لنا بممارسة الرياضة

### 3-6 أهم الأسباب التي أدت إلى الإرتفاع الملحوظ في أعداد

الذين اعتنقوا لإسلام بعد السابع من أكتوبر

- قوة وسائل التواصل الاجتماعي في نقل الحدث ومعاناة الغزيين وتكرار عرضه وافراز مواد متعلقة به.
- المشاركة العالمية لقصص انسانية تخاطب عواطف الناس وتعاطفهم وتظهر وحشية الطرف الآخر.
- استخدام الكاريكاتير والتعبير الفني لتوثيق الحالات الإنسانية المؤثرة والتناقض الأخلاقي للعالم الغربي.
- توثيق تجويع أهل غزة وقصف المستشفيات والمساجد والكنائس والبنية التحتية في غزة.
- شهادات الأسيرات المفرج عنهن والتي تبرز تباينا واضحا بين تعامل المقاومة الحضاري مع الأسرى وبين التعامل الهمجي لجنود الاحتلال الصهيوني مع الأسرى الفلسطينيين.
- الدور الكبير الذي لعبه من عاش من الأطفال والنساء في إبراز الصبر والإيمان والإحتساب واللجوء لله تحت القصف والتنكيل والتجويع والتشريد.
- تأثير المشاهير من مختلف دول العالم على الرأي العام وانتقادهم العلني لحكومة الاحتلال ومطالبتهم بوقف شلال الدم في غزة.
- احساس المواطن الغربي بالخداع والتضليل والكذب الإعلامي ضد الفلسطينيين.

- المقارنة الواضحة بين نضال الشعوب في إيرلاندا وجنوب أفريقيا وحق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال الصهيوني.
- الخطاب الديني اليهودي المتطرف وتململ الناس في مختلف دول العالم من الفوقية والعنصرية الإسرائيلية التي باتت واضحة للجميع، فحتى يعيش شعب الله المختار في سلام لا بد من القضاء على أي معارضة لإحتلال فلسطين وتوسيع الإستيطان ولو كلف ذلك تدمير وتركيح العالم العربي كله.
- مراجعة شرعية الكيان الصهيوني وظهور أصوات تصفه بأنه كيان مارق فوق القانون الدولي وفوق قرارات الأمم المتحدة وفوق قرارات محكمة العدل الدولية.



## فاصل:

### تعامل الاحتلال مع المعتقلين

- تعامل اليهود مع الأسرى: أعلنت منظمة العفو الدولية «أمستي»، أن لديها «شهادات وأدلة بالفيديو على تعذيب وسوء معاملة المعتقلين فلسطينيين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأنهم يتعرضون للضرب وللإذلال. وتقول «أمستي» كان يُطلب من المعتقلين ألا يرفعوا رؤوسهم، وأن يركعوا على الأرض، وأن ينشدوا أناشيد إسرائيلية وسط ظروف اعتقال رهيبية.
- وتشير «أمستي» إلى أشرطة فيديو يتم تداولها على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيها «جنود إسرائيليون يضربون ويهينون فلسطينيين معتقلين، وهم معصوبو العينين، وعراة، ومقيدو المعصمين».
- كلب الاحتلال يمزق جسم شاب معاق: محمد بهار شاب في الرابعة والعشرين من عمره، مصاب بمتلازمة داون وبالتوحد. تقول والدته / نبيلة بهار/ وهي أرملة وتبلغ من العمر 70 عاماً لبي بي سي: «لم يكن يعرف كيف يأكل أو يشرب أو يغير ملابسه، أنا التي أتولى شؤونه الشخصية، وأنا التي أطعمه».
- في الثالث من يوليو 2024، داهم جنود الاحتلال منزلهم في حي الشجاعية، ومعهم كلاب بوليسية، وحطموا كل شيء قبل أن يدخل جنود برفقة كلب بوليسي إلى الغرفة التي يتواجدون فيها. وأوضحت أنها تحدثت مع الجنود وهي تشير إلى ابنها محمد، وقالت: «إنه معاق، معاق، ارحموه فهو معاق، أبعادوا الكلب عنه». وتقول: «هاجم الكلب ابنها محمد وعض صدره ثم يده وذراعه وسال الدم، وبدأ الكلب في تمزيق جسمه.. تركوه ينزف الدم حتى فارق الحياة».

- اعتقال شبیه السنوار: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي داخل قطاع غزة رجالاً ظننا منها أنه يحيى السنوار، قائد حركة حماس في غزة. وقال المتحدث باسم قوات الاحتلال، لموقع القناة الـ 12 العبرية، إن الشخص المعتقل ليس يحيى السنوار بل ناشط آخر. ونشرت منصات إسرائيلية، صورة لرجل فلسطيني مقيداً وعارياً على كرسي، ويخضع للتحقيق من قبل جندي إسرائيلي، بشعر رأس أبيض وبشبه قائد حماس في غزة يحيى السنوار.
- الشخص الذي اعتقلته قوات الاحتلال هو المسن الفلسطيني / محمود بهادر/. وبعد سبعة أشهر من اعتقاله أفرجت عنه. وقال لـ «إرم نيوز» إنه جرى اعتقاله عند حاجز عسكري خلال توجهه من منطقة في شمالي قطاع غزة إلى جنوبي القطاع. وأضاف: «اعتقلوني وتعرضت للضرب والإهانة طيلة الأشهر السبعة التي قضيتها في المعتقل، وصادروا حقيبة كان فيها جميع أموالي والأوراق الثبوتية الخاصة بي وبعائتي، وملابسي الشخصية». رحم الله يحيى السنوار الذي استشهد يوم الأربعاء 16 أكتوبر 2024 في اشتباك مع جنود الاحتلال والتي لم تتعرف عليه إلا بعد استشهاده وفحص الحمض النووي.





الفصل السابع:

# دور الكويت الإنساني والريادي لنصرة الشعب الفلسطيني

## الكويت: تاريخ عريق في العمل الإنساني

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

- أعمال الخير سمة كويتية يتحلى بها أهل الكويت حكاما ومحكومين، ولقب «جابر العيش» اشتهر به حاكم الكويت الشيخ جابر الأول (1814-1859) لما عرف عنه من مساعدة الفقراء والمحتاجين، فالعمل الخيري متأصل في قلوب الكويتيين. ولذلك ليس غريبا أن تكرم الأمم المتحدة دولة الكويت في التاسع من سبتمبر من العام 2014، وتسميها «مركزاً للعمل الإنساني» تقديراً لما تقدمه من خير وعون للعالم أجمع، وأن تمنح سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لقب «قائد العمل الإنساني»، عرفاناً





وتقديرًا من الأمم المتحدة لدور دولة الكويت حكومة وشعباً، في الوقوف إلى جانب شعوب العالم. وهذه الخطوة الدولية حملت الكويت مسؤوليات كبيرة في استمرارها بأداء رسالتها الإنسانية، وإرسال المساعدات إلى أقاصي دول العالم شرقاً وغرباً.

- وعلى الصعيد الشعبي، يحق للكويت أن تفخر بوقفية الشيخ محمد بن عبد الرحمن العدساني في العام 1783، فهي خير شاهد على أن العمل الخيري ومساعدة الفقراء والمحتاجين مترسخة في قلوب الكويتيين ووجدانهم، وأن مبادرات الكويت الإنسانية الرسمية تعود إلى ما قبل استقلالها، وأنها شملت مناطق عدة في العالم، بعيداً عن العوامل الجغرافية والدينية والعرقية.
- وفي العصر الحديث، تُعرّف الكويت دولياً وعالمياً بمؤسساتها وجمعياتها الخيرية فكانت علامة بارزة في ساحات العطاء



الإنساني، وتتميز بسرعة نجاتها وتحركاتها الميدانية في المناطق المختلفة، ووقوفها جنباً إلى جنب مع القيادة السياسية من أجل تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية للمنكوبين في حالات الكوارث والنكبات والحروب. شعارها في ذلك القيام بجزء من الواجب الإنساني الذي يعبر عن الموقف الرسمي لدولة الكويت.

- وفي مؤتمرات المانحين الدولية التي عقدت في الأعوام 2013 و2014 و2015 و2016 بلغ مجموع تبرعات دولة الكويت ملياراتاً وستمئة مليون دولار أمريكي.

- لذلك يعتبر العمل الخيري أحد الركائز الأساسية للسياسة الخارجية لدولة الكويت، إذ عرفت بمبادراتها الإنسانية منذ ما قبل استقلالها، والتي طالت مناطق عدة في العالم، بعيداً عن المحددات الجغرافية والدينية والعرقية.

الكويت والقضية الفلسطينية، قرن من التضامن الرسمي والشعبي: على مدار أكثر من قرن كانت القضية الفلسطينية ولا تزال في مقدمة القضايا العربية التي توليها دولة الكويت اهتماماً بالغاً وعناية فائقة فكانت حاضرة في الخطاب الرسمي والشعبي الكويتي، إذ كانت الكويت تعبر دائماً عن دعمها التام لحقوق الشعب الفلسطيني وإدانتها لممارسات الاحتلال الإسرائيلي وضرورة التوصل إلى حل عادل وشامل.

## الكويت: تاريخ عريق في العمل الإنساني

- ولم تترك الكويت منبرا ومحفلا عربيا وعالميا إلا عبرت فيه عن دعمها التام لحقوق الشعب الفلسطيني، وإدانة كافة ممارسات وجرائم الاحتلال الإسرائيلي، وهو نهج دأب عليه أصحاب السمو أمراء الكويت منذ النكبة. وهو ما يظهر جليا في موقف دولة الكويت الثابت تجاه قضية الأمة المركزية، والمسجد الأقصى، وحقوق اللاجئين، والاستيطان، وعمليات التهويد، والقتل، والتشريد الممنهج من قبل دولة الاحتلال الإسرائيلي.
- لم يكن دعم دولة الكويت ليقصر على المواقف والتصريحات الشجاعة في المحافل الدولية فقط، إذ إنها كانت أهم الحاضنات الرئيسية لأبرز الفصائل الفلسطينية، التي تأسست على أرضها، بعد أن فتحت ذراعيها للشعب الفلسطيني ليعمل على أرضها بعد تهجيرها من أرضه.



123

- ومع استمرار الحرب على غزة ، فإن موقف دولة الكويت الرسمي والشعبي يعد مثالا حيا لاهتمامها بإحقاق الحق الفلسطيني على أرضه ناهيك عن المبادرات الإنسانية والإغاثية التي أطلقتها الجهات الحكومية والخاصة وجمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية الكويتية.
- منذ الأسابيع الأولى لحرب قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة، أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أنها تسلمت من دولة الكويت، 12 سيارة إسعاف مجهزة لاستقبال الجرحى والمصابين. وأشادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بدور دولة الكويت وشعبها وجميع الجمعيات والحملات التضامنية الكويتية التي ساندت القطاع الصحي والإسعافي، وبشكل خاص البعثات الطبية الكويتية. والتي ضمت استشاريين وجراحين كويتيين لتقديم المساعدات في المجالات التي تحتاجها المنظومة الطبية في غزة.
- ومن جهتها، أكدت جمعية الهلال الأحمر الكويتية، أن الجسر الجوي من المساعدات من دولة الكويت مستمر إلى شعب غزة الجريح، وأن 90 في المئة من تلك المساعدات الكويتية الإغاثية دخلت إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري. وقال رئيس الفرق التطوعية الفلسطينية بغزة، إن المساعدات الإغاثية الكويتية تم توزيعها بشكل مباشر في قطاع غزة على الأهالي والمستشفيات والمتضررين جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي.

## جانب من مواقف الكويت تجاه فلسطين:

● سنعرض جزءا يسيرا من أبرز هذه المواقف تجاه فلسطين والشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية خلال العقود الماضية:

**1921:** أول وفد فلسطيني يزور الكويت من أجل جمع التبرعات لإعمار المسجد الأقصى.

**1932:** الكويت تستقبل مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني الذي زارها في إطار جولة عربية لجمع التبرعات لإعمار المسجد الأقصى.

**1933:** عدد من الشباب الكويتيين يبعثون برسالة احتجاج إلى المقيم السياسي للحكومة البريطانية في الكويت تتعلق بسياسة التنكيل التي تمارسها الحكومة البريطانية تجاه الفلسطينيين في أراضيهم الواقعة تحت الانتداب.

**1936:** مجموعة من أبناء الشعب الكويتي يشكلون أول لجنة لمناصرة الشعب الفلسطيني تحت اسم (لجنة أكتوبر) وتمكنت حينها من جمع تبرعات بلغت 7500 روبية ودعت إلى اجتماع تضامني حضره 150 مواطنا كويتيا.

**1947:** تجار كويتيون يجمعون 500 ألف روبية لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا بفعل العمليات الإرهابية للعصابات الصهيونية.

**1948:** الكويت تستقبل آلاف النازحين الفلسطينيين بعد أحداث النكبة وسط تعاطف رسمي وشعبي كويتي تجاه أشقائهم الفلسطينيين.

- 1948:** مشاركة عدد من أبناء الكويت في حرب عام 1948 التي استهدفت تحرير فلسطين.
- 1958:** الكويت تستضيف مؤتمر (مكاتب مقاطعة الكيان الصهيوني في العالم العربي).
- 1963:** وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يؤكد في الأمم المتحدة وفي أول حضور رسمي للكويت على الحق الشرعي للشعب الفلسطيني بالعودة إلى أرضه مشددا على أن «سياسة الأمر الواقع لا يمكن أن تكون قاعدة ثابتة للسلام».
- 1964:** الكويت تعلن مساهمتها بمبلغ مليوني جنيه إسترليني دعما لقرار القمة العربية الثانية التي عقدت في الاسكندرية الذي دعا إلى إنشاء جيش التحرير الفلسطيني.
- 1964:** الكويت تسمح بافتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية على أراضيها وتقرر دعم المنظمة بمبلغ مليوني جنيه إسترليني التزاما منها بقرارات مؤتمر القمة العربي الثاني.
- 1967:** الكويت تعلن تقديمها كل ما تستطيع من وسائل الدعم المعنوي والمادي للوقوف مع الشعب الفلسطيني في تصديه للعدوان الذي وقع في الخامس من يونيو من ذلك العام.
- 1970:** الكويت تتبرع بكفالة 300 طالب فلسطيني من أصل 1000 طالب يدرسون في عدد من دول العالم.
- 1987:** دعم كويتي رسمي وشعبي للانتفاضة الفلسطينية الأولى عبر



اتخاذ عدد من المساهمات والإجراءات منها اقتطاع مرتب يوم من جميع موظفي وزارات الدولة ومؤسساتها مساهمة من الشعب الكويتي وتشكيل (اللجنة العربية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية) لجمع التبرعات المالية لمصلحة شهداء وجرحى الانتفاضة.

**1998:** الكويت تقدم دعماً للفلسطينيين قدره 80 مليون دولار خلال مؤتمر المانحين الذي عقد في الولايات المتحدة.

**2000:** أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح يأمر بإرسال مساعدات عاجلة للشعب الفلسطيني تأييداً لانتفاضته من أجل القدس والمسجد الأقصى.

**2000:** الكويت تستقبل عدداً من جرحى الانتفاضة الفلسطينية الذين أصيبوا جراء المواجهات العنيفة مع القوات الإسرائيلية لتلقي العلاج على نفقة الحكومة الكويتية.

- 2000:** (28 أكتوبر) الكويت تعلن تبرعها بمبلغ 150 مليون دولار لصندوق الأقصى والانتفاضة الفلسطينية التزاما بتطبيق قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة في الشهر نفسه..
- 2002:** (15 أبريل) انطلاق حملة تبرعات كويتية لدعم الشعب الفلسطيني تحت شعار (الكويت معك يا فلسطين).
- 2008:** (11 أغسطس) الكويت توقع مع البنك الدولي اتفاقية لتقديم مساهمة كويتية بقيمة 80 مليون دولار لمصلحة صندوق دعم الفلسطينيين الذي يديره البنك الدولي.
- 2009:** (14 يناير) مجلس الأمة الكويتي يوافق على اقتراح بتبرع أعضاء المجلس براتب شهر كامل لمصلحة أبناء قطاع غزة كتعبير رمزي ودعم معنوي لهم في مواجهة المحن على أن تتولى جمعية الهلال الأحمر الكويتي توصيل تلك التبرعات.
- 2009:** (2 مارس) الكويت تتبرع بـ 200 مليون دولار للسلطة الفلسطينية من خلال برنامج إعادة إعمار غزة.
- 2012:** (15 نوفمبر) الكويت توقع اتفاقية مع البنك الدولي تساهم بموجبها بمبلغ 50 مليون دولار لدعم البرنامج الفلسطيني للإصلاح والتنمية في البنك الدولي.
- 2014:** (25 أغسطس) دخول 26 شاحنة مساعدات كويتية إلى قطاع غزة محملة بمواد إغاثية وطبية وصحية ومياه للتخفيف عن الشعب الفلسطيني في القطاع الذي يعاني أهله شح المواد الأساسية نتيجة العدوان الإسرائيلي.



**2018:** (18 نوفمبر) الكويت تعلن تقديمها مبلغ 50 مليون دولار لدعم موازنة السلطة الفلسطينية.

**2019:** (20 يونيو) الكويت تطالب أمام مجلس الأمن بالوقف الفوري للأنشطة الاستيطانية غير القانونية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

**2023:** (7 نوفمبر) رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون يؤكد في اجتماع رؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة الخليجيين بالدوحة ثبات موقف الكويت تجاه الحق الفلسطيني ودعم مقاومة الشعب الفلسطيني وضرورة استعادة أرضه.





الفصل الثامن:  
نداءات إلهية  
لبني إسرائيل

## نداءات إلهية لبني إسرائيل

- في القرآن الكريم نداءات إلهية لبني إسرائيل يذكرهم بها بنعمته التي أنعمها عليهم وأنه فضلهم على العالمين، ويأمرهم الله عز وجل بأن يوفوا بعهدهم مع الله وأن يؤمنوا بما أنزل من القرآن الكريم على محمد عليه الصلاة والسلام مصدقا لما معهم من الكتاب وألا يكونوا أول كافر به وأن لا يكتموا الحق وهم يعلمون. ويلومهم الله على ظلمهم وتجاوزاتهم المتكررة منذ أن أنزل التوراة عليهم **(أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)؟ (44 البقرة)**



- وفي الحرب على غزة، تجاوز الاحتلال كل الحدود وداس بأقدام جنوده ودباباته على كل القيم الإنسانية وقصفها بطائراته حتى رأينا الناس تحترق أحياء حتى الموت في خيامها.

(وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ) (الآية: 42-43 سورة إبراهيم)

- لليهود تاريخ يغفل عنه كثير من الناس ولا يعرفه كثير من أبنائنا، قمنا بتلخيصه في نقاط في هذا الفصل الذي يجمع بين النداءات الإلهية لبني إسرائيل وتاريخهم منذ القدم وحتى الحرب على غزة. وأفردنا ملحقا في آخر الفصل يشمل تعريفا مختصرا بطوائف اليهود وأعرافهم ومعتقداتهم.



قصف المدنيين وحرقتهم أحياء في خيامهم في محيط مستشفى شهداء الأقصى، كما تم قصف المدنيين واحترقتهم في خيامهم في رفح

# يا بني إسرائيل!

## نداءات إلهية وحقائق تاريخية

﴿يَبْنَئِ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ يَعِدْكُمْ وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾

الآية 40 ، سورة البقرة

- بنو إسرائيل هم سلالة أنبياء: وهم أحفاد أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن وإمام الموحدين والذي وصفه الله في القرآن الكريم أنه كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين، ووصفه النبي محمد ﷺ بأنه خير البرية وأول من يكسوه الله بلباس يوم القيامة (رواه مسلم). بنو إسرائيل!.. فضلهم الله على العالمين.. وأنعم عليهم نعمًا كثيرة، وشرفهم بأن أنزل عليهم كتابه وشرعه فأخذ منهم ميثاقا غليظا ذكره في القرآن الكريم.
- هل تعلم أن القرآن الكريم يحمل نداءات إلهية خاصة ببني إسرائيل؟ مع أن القرآن الكريم يحمل نداءات إلهية من رب الناس لكل الناس، ونداءات إلهية لأهل الكتاب وكذلك للمؤمنين برسالة الإسلام، إلا أنه يحمل نداءات إلهية خاصة ببني إسرائيل وهدمهم، تذكروهم بنعمة الله عليهم وتفضيله لهم عن غيرهم من الناس، وتأمروهم بالوفاء بعهدهم وميثاقهم مع الله.
- أول نداء إلهي لبني إسرائيل في سورة البقرة: وهو أول نداء في القرآن الكريم، (حسب تسلسل السور)، جاء في الآية (40) من السورة، ويحمل هذا الرقم مدلولات كبيرة في تاريخ اليهود (سوف يتم ذكرها لاحقا)، أما سورة البقرة فهي سنام القرآن الكريم وأطول سورة فيه، جاء فيها قصة البقرة التي أمرهم الله أن يذبحوها للكشف عن قاتل منهم.



- **القتل أعظم الذنوب:** وهل تعلم أن الله تعالى كتب على بني إسرائيل أن قتل الناس من أعظم الذنوب، وسفك الدماء من أكبر الكبائر؟ فقال عز من قائل:

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ سورة المائدة

- **غضب الله على بني إسرائيل:** واعد الله نبيه ورسوله موسى عليه السلام (40) ليلة فأعطاه الألواح فيها موعظة وتفصيل لكل شيء، إلا أن قومه عبدوا العجل بعد أن نجاهم الله من فرعون، وعصوا الله ورفضوا دخول الأرض المقدسة، ألم يغضب الله عليهم؟ وكتب عليهم التيه والضياع في الأرض (40) سنة؟

- **الغزو والسبي الآشوري والبابلي لليهود:** وبعد أن دخل اليهود الأرض المقدسة وحكمها داوود (ومن بعده ابنه سليمان)، ألم ينقسم اليهود إلى كيانين متصارعين؟ وقام بعدها الآشوريون بسبي قبائل اليهود وترحيلهم إلى آشور (شمال العراق) وتدمير مدينة السامرة عام 722 ق.م؟ ثم جاء بعدهم البابليون بقيادة الملك نبوخذ نصر (بختنصر) ودمر أورشليم عام 586 ق.م. وسبى من بقي من اليهود وأخذهم إلى بابل (جنوب العراق)؟

- **الرومان، اضطهاد اليهود وحصار القدس:** ألم يتعرض اليهود للقمع والتنكيل في عهد الرومان البيزنطيين عام 70 م. (أي بعد ستة قرون ونصف تقريبا من السبي البابلي)؟ فحاصر الرومان بقيادة الإمبراطور تيتوس مدينة أورشليم وقاموا بإحراقها وتدميرها؟ ثم بنوا على أنقاضها مدينة إيلياء؟ وبعدها تم إقصاء اليهود من دخول أورشليم لقرون طويلة.

● فلسطين تحت الحكم الإسلامي أكثر من 12 قرناً: في عام 636م دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه القدس صلحاً وسلاماً من دون قتال، وتسلم مفاتيح القدس من بطريك القدس صفرونيوس، وأعطى المسيحيين وغيرهم الأمان والحرية في عبادتهم وشعائرهم الدينية، وكتب ذلك في عهده العمرية التي سطرها التاريخ. وكان قد عين عبادة بن الصامت رضي الله عنه أول قاض لبيت المقدس إلى أن توفي فيها، ولا يزال قبره موجوداً إلى يومنا هذا في مقبرة باب الرحمة في الجهة الشرقية للمسجد الأقصى.



● فلسطين في عهد صلاح الدين: وبعد خمسة قرون تقريباً من الحكم الإسلامي، سقطت القدس في أيدي الصليبيين عام 1099م، ثم استعادها صلاح الدين الأيوبي عام 1187م بعد معركة حطين. ازدهرت القدس في عهده، وعاش اليهود والنصارى

بسلام وقد ضمن لهم مقدساتهم وحرية العبادة. ونذكر هنا موسى بن ميمون الطيب اليهودي الذي اشتهر في عهد صلاح الدين وأصبح طبيبه الخاص. وبعد قرن من الزمان تقريباً، تعرضت القدس للغزو المغولي لكن المماليك هزموهم عام 1260م في معركة عين جالوت وحكموا مصر وبلاد الشام حتى عام 1517م. (أي لمدة مائتين وخمسين سنة تقريباً).

● اليهود تحت الحكم العثماني: وبعدها بدأ حكم العثمانيين مع دخول السلطان سليم الأول لمدينة القدس عام 1517م، وبقيت تحت الحكم العثماني حتى عام 1917م (نحو أربعمئة عام)، عاش الناس خلالها في رخاء وسلام (مسلمون ومسيحيون بالإضافة لليهود الذين سمح لهم



بزيارة مقدساتهم وممارسة دينهم وشعائرهم). وشهدت القدس تطورا عمرانيا ملحوظا، وإن إعادة بناء أسوار القدس في عهد السلطان سليمان القانوني كان من أبرز الآثار التي خلفها العثمانيون.

● **موقف السلطان عبد الحميد الثاني:** لقد رفض رفضا قاطعا عرضا تقدم



به ثيودور هرتزل مؤسس المنظمة الصهيونية العالمية (بعد مؤتمر بازل عام 1897م) للسماح لليهود لتأسيس دولة لهم في فلسطين مقابل سداد ديون السلطنة العثمانية. كما أنه منع بيع أراض من فلسطين لليهود من خلال اصدار مذكرة الأراضي العثمانية "عثماني اراضي قانوني". واستمر ذلك حتى سقط الحكم العثماني وبدأ الإنتداب البريطاني لفلسطين عام 1920م.

● **التنكيل وقتل اليهود في أوروبا:** هل تعلم كيف عاش اليهود في أوروبا؟

هل سمعت عن "بوغروم" أوديسة الأوكرانية عام 1821 وهي كلمة روسية أصبحت تعني التنكيل باليهود وقتلهم خلال حكم الإمبراطورية الروسية؟ وما تلاها من حملات بوغروم مشابهة في مدن مختلفة في أوروبا في الأعوام ( 1821, 1859, 1871, 1881, 1905م)؟ (ملاحظة: وعد بلفور كان عام 1917م).

● **طرد اليهود من أوروبا:** لقد طرد اليهود من عدد كبير من المدن

الأوروبية خلال عقود طويلة. بعد أن طردت إنجلترا اليهود عام 1290م، تم طردهم من المجر عام 1349م، وفرنسا عام 1394م، والنمسا عام 1421م، ونابولي عام 1510م، وميلانو عام 1597م، وإسبانيا عام 1492م، والبرتغال عام 1497م... لا بد أن تسأل اليهود عن أحوالهم وعن الرخاء

والسلام الذين عاشوه في ظل الحكم الإسلامي للأندلس في الفترة ما بين 711 - 1492 م.

● لم ينس اليهود "الهولوكوست": وما فعلته النازية الألمانية بهم خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) وما شملته من معسكرات الموت (Todeslager) وغرف القتل بالغاز. فهل كان للفلسطينيين دورٌ في ذلك؟ وهل يعقل أن يمارس الاحتلال الصهيوني القتل والظلم والتشريد ضد شعب يعيش على أرضه منذ آلاف السنين؟

● الاحتلال الصهيوني والتكيد بالفلسطينيين: هل نسي العالم مذابح عصابات الهاجاناه عام 1947 ومذبحة دير ياسين عام 1948 ومذبحة الطنظورة في نفس العام والتي دفن فيها الفلسطينيون في حفرة كبيرة؟ ومذبحة قبية عام 1953 ومذبحة خان يونس عام 1956 ومذبحة القدس عام 1967 وجريمة حرق المسجد الأقصى عام 1969 ومذبحة الحرم الإبراهيمي عام 1994، ناهيك عن الحروب بين اليهود والعرب والتي لم تقف عبر عقود من الزمان وكم خلفت من الضحايا الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال؟

● التعدي على الأقصى وقتل الفلسطينيين: هل تعلمون قدسية المسجد الأقصى وشهر رمضان المبارك؛ الذي أنزل فيه القرآن؛ بالنسبة للمسلمين؟ وكم من رمضان مر على المسلمين في القدس وقد تعكر صفوه باقتحامات متطرفين من اليهود والجيش الإسرائيلي وكم من عيد مر على الفلسطينيين وقد تحول لمجالس عزاء لهم؟

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالُودِلِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ  
وَالْمَسْكِينِ وَفُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا  
قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ  
أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَوْنَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الآيةان 83 - 84 ، سورة البقرة

● الحرب على غزة: وتأتي حرب غزة الأخيرة، وما فعلته الآلة العسكرية الإسرائيلية تنقله وسائل الإعلام في كل مكان، شجبتة الأمم المتحدة واستنكره كثير من الأصوات العاقلة في الغرب. وهل الاشتباه بوجود أهداف عسكرية يبرر قتل الأبرياء وقصف المدنيين؟ وهل تسمح الأعراف والمواثيق الدولية بذلك؟

● غزة سجن تحت الحصار منذ عقود طويلة: هل يدرك العالم ماذا يعني أن غزة سجن مفتوح؟ هل تعرف أن قطاع غزة يبلغ طوله فقط 41 كيلومتراً، ويتراوح عرضه من 6 إلى 12 كيلومتراً (بمساحة إجمالية 365 كم مربع) ويعيش فيه حوالي 2 مليون فلسطيني؟ هل تعلم أن الحاجز الذي بنته إسرائيل عام 1994 حول غزة ثم طورته مرات عديدة يبلغ طوله 65 كم بارتفاع ستة أمتار، واستغرق بناؤه في مرحلة تطويره الأخيرة ثلاث سنوات ونصف وكلف أكثر من مليار دولار؟ لقد تحول هذا الحصار الخانق لقنبلة موقوتة وآلة قتل بطيء للفلسطينيين في غزة. إن معدل الفقر في غزة يفوق 50٪ ومعدل البطالة يفوق 40٪ (حسب موقع Middle East Eye).



- استكبار الكيان الصهيوني: إن معصية إبليس الأولى كانت "الاستكبار" فاعترض على أمر الله ورفض السجود لآدم فهو في رأيه مخلوق من نار وآدم مخلوق من طين. كم من كوارث وحروب عالمية كان سببها الغطرسة والإستكبار وعدم التسامح العرقي فاستمرت سنوات طويلة وحصدت أرواح الشعوب وأهدرت أموالها؟ ألم يرض العرب بأقل القليل من حقوقهم، ورحبوا بمبادرات السلام مع إسرائيل التي رعتها الدول العظمى؟

● الكيان تستمر بالاحتلال: هل يذكرون تلك المبادرات؟ وهل يذكرون قرار الأمم المتحدة (242) عام 1967 والذي تم تبنيه بالإجماع ويطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي التي أحتلتها بعد حرب 67؟ ثم جاء قرار (338) بعد حرب 1973 ليطالب بوقف إطلاق النار ويؤكد على تنفيذ قرار (242)؟ (هناك عدد من الجمعيات اليهودية ورجال الدين اليهود والمعتدلين منهم ومفكرين وشخصيات غربية ترفض استمرار الاحتلال والنزاع في فلسطين).

● حل الصراع في كلمات بسيطة: "الاعتراف بالحق" "وتطبيق العدل" ونشد الحكمة، ولا يمكن أن يتحقق ذلك بالغطرسة والاستكبار. وما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وقرار السلام أصعب من من قرار الحرب، فإن جنحوا له فلا يتخذه إلا العقلاء لأنه يحقن الدماء ويمنع الفساد. قال تعالى:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾

الآيتين 11 - 12، سورة البقرة

فاصل:

## تعريف مختصر بطوائف اليهود وأعراقهم ومعتقداتهم

- إسرائيل هو يعقوب عليه السلام: وهو ابن اسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وقد ذكره القرآن باسمه يعقوب في كثير من الآيات وذكره باسمه: إسرائيل في أكثر من موضع في القرآن الكريم، قال تعالى: **كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاَّ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنزَلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَأَتَوْهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** [آل عمران: 93]. وهو الذي تنسب إليه بنو إسرائيل أيضا.
- يبلغ عدد اليهود في العالم حوالي 15.7 مليون نسمة: ونصفهم تقريبا (7.2 مليون) يقيم في فلسطين المحتلة و(6.3 مليون) يهودي يعيش في الولايات المتحدة الأمريكية، أما الباقي فهم موزعون في مختلف دول العالم.
- ينتمي اليهود إلى أعراق مختلفة: أهمها الأشكناز (يهود ألمانيا وأوروبا الشرقية وأمريكا) ويهود السفارديم (اليهود من إسبانيا وشبه الجزيرة الأيبيرية والشتات الإسباني) واليهود الشرقيون (اليهود في العراق وإيران والمغرب وكل شرق آسيا ويسمون كذلك المزراحيون) واليهود الأفارقة ومثال ذلك (الفلاشا - بيتا إسرائيل في أثيوبيا - وأبايودايا في أوغندا).

● الكتب المقدسة عند اليهود:

**التوراة الحالية المكتوبة:** وهي الكتاب المقدس عند اليهود (التوراة المكتوبة) وتتألف من الكتب الخمسة الأولى من الكتاب المقدس: سفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر اللاويين، وسفر الأعداد، وسفر التثنية. واستغرق جمعها مئات السنين. تحتوي على الشريعة التي جاء بها موسى عليه السلام وتشمل القوانين والتعاليم والروايات الأساسية لليهودية. وإذا أضيف لها كتاب الأنبياء وقصصهم بالإضافة لكتاب الأشعار والحكم، تسمى مع بعضها (الكتب الثلاثة) تاناكا.

**التوراة الشفوية:** وتشمل (المشنا) وهي شرح التعاليم اليهودية على ألسنة الحاخامات (رجال الدين) والتلمود وهو تفسير المشنا لعدد من رجال الدين.

● **حاخامات اليهود:** ولدى إسرائيل (كيان الاحتلال) حاخامان رئيسيان، أحدهما يمثل طائفة السفارديم (الشرقيون) والآخر يمثل طائفة الأشكناز (الغربيون)، ويطلق عليهما الحاخامان الأكبران، ويتولى كل منهما منصبه لـ 10 سنوات، في انتخابات يشارك فيها 150 شخصا من الحاخامات ورؤساء البلديات والمجالس المحلية والوزراء وأعضاء الكنيست.

● **الحريديم يهود متشددون** يرفضون الخدمة العسكرية: نشأوا في نهاية القرن الـ 18 في هنغاريا بهدف الحفاظ على تعاليم التوراة والتقاليد اليهودية القديمة، وينقسمون إلى تيارات متعددة منهم من يؤيد قيام دولة إسرائيل ومنهم من يعارض قيامها لكنهم يرفضون رفضا قاطعا الخدمة العسكرية في كيان الاحتلال.

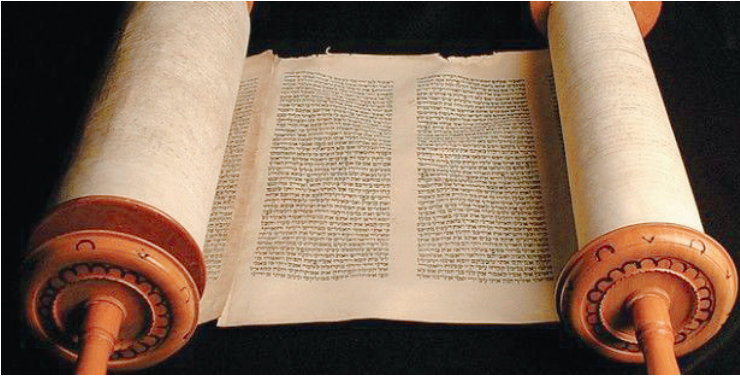
- يميز الحريديم أنفسهم بلحاهم الطويلة، كما يرتدون عادة معطفا طويلا وقبعة سوداء وشالا خاصا بصلاة اليهود يسمى الطاليت، أما نساءؤهم فإنهن يحافظن على اللباس المحتشم وقد يرتدين البرقع الذي يسمى في العبرية ”فرومكا“. ومما هو جدير بالذكر أن عدد هذه الطائفة يزيد على مليونين تقريبا وهذا ما يمثل خمس المجتمع اليهودي في الكيان المحتل.
- حركة ناتوري كارتا اليهودية، ضد الاحتلال وتؤيد حقوق الفلسطينيين: نشأت هذه الحركة عام 1938 بزعامة الحاخام عمرام بلوي واشتهرت بمواقفها الراضية للاحتلال الصهيوني لفلسطين بناء على معتقداتهم الدينية أن الله عاقب اليهود بالنفي من أرض الميعاد والشتات بسبب ذنوبهم، وأن عليهم انتظار مشيئته وتوبتهم للتخلص من هذه العقوبة، وتعتبر هذه الحركة إقامة دولة إسرائيل ”تمردا على أوامر الله“ بالنسبة لهم. وبناء على ذلك فإن أي شكل من أشكال الاحتلال القسري لأرض فلسطين هو انتهاك للإرادة الإلهية وعليهم أن ينتظروا مجيء مسيحهم المخلص الذي سيقود الشعب اليهودي ويدخلهم الأرض المقدسة وسوف يحكمهم ويحكم العالم وباقي الأمم بالشرعية الإلهية التي نزلت في التوراة.
- تشابه واختلاف بخصوص مسيح آخر الزمان: اليهود لا يؤمنون بالمسيح عيسى عليه السلام ويعتقدون أن المسيح لم يأت بعد. أما النصراني فيعتقدون بأنه جاء ويعود في آخر الزمان لكنهم ألوهه واعتبروه ابن الله، وأما المسلمون فهم يؤمنون بأن عيسى عليه السلام نبي الله ورسوله لكن الله رفعه (بعد أن حاول اليهود قتله)



وأنه سيعود في آخر الزمان ليحكم بشرع الله وعقيدة التوحيد ويأتي ذلك بعد ظهور المسيح الأور الدجال.

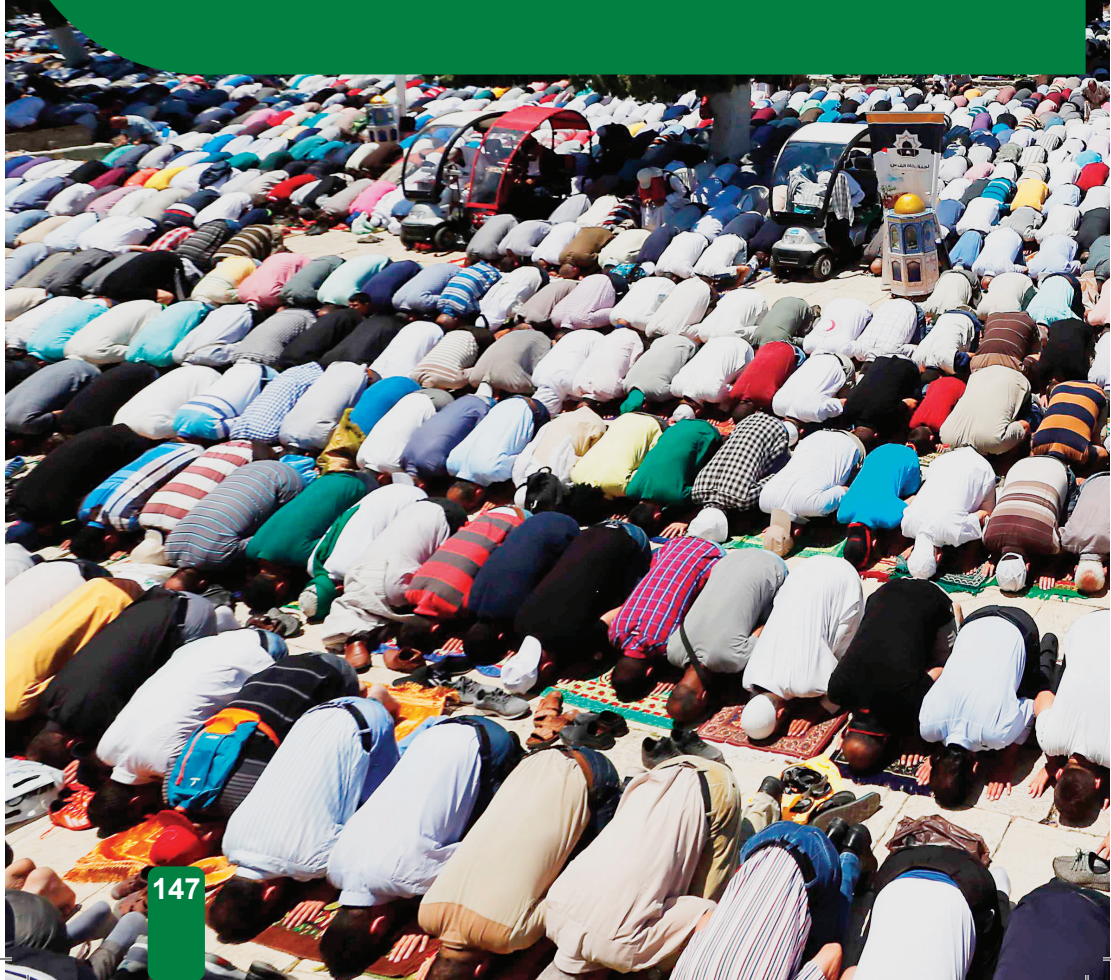
● تواترت الأحاديث الصحيحة عن نزول عيسى بن مريم عليه السلام في آخر الزمان في دمشق، وأنه يتوجه إلى فلسطين ليقتل المسيح الدجال في باب اللد، والمسلمون معه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم ”والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد“ أخرجه البخاري ومسلم

● وثبت في الحديث الشريف أن عيسى عليه السلام يأتي المسلمين وهم قائمون للصلاة، ويريد أميرهم أن يتأخر ليقدم عيسى عليه السلام فيقول عيسى عليه السلام: إنها أقيمت، فصل بهم.





# الخاتمة: النصر وعد إلهي



## النصر وعد إلهي

نعم... أنه وعد وتقدير إلهي، محقق لا محالة، وما النصر إلا من عند الله وحده، إنه عزيز قدير حكيم.

قال تعالى في كتابه العزيز:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ  
كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ  
لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن  
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (الآية 55، سورة النور)

وقال عز وجل:

وَرُبِّدْ أَن تَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوْا فِي الْأَرْضِ وَبَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً  
وَبَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٥﴾ وَنُمَكِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ  
وَجُنُودَهُمَا مِّنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (الآية 6.5، سورة القصص)

لقد استضعف فرعون بني اسرائيل واستعبدهم وقتل أطفالهم وأبناءهم واستحى نساءهم وتعرضوا لبلاءات عظيمة، فمن الله عليهم بالفرج والنصر والتمكين وكان رقبيا عليهم فنظر كيف يعملون؟ هل يحكمون بالعدل أو يفسدون في الأرض؟

قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلَفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (الآية 128-129، سورة الأعراف)

**والتاريخ مليء بالدروس والعبر**، فالله استخلف المسلمين في الأندلس فأقاموا فيها شرع الله ثم تغيرت أحوالهم وأعمالهم فقدر الله عليهم الخروج منها بعد 781 سنة.. وأرسل عليهم من يقتلعهم ويسومهم سوء العذاب من محاكم التفتيش الإسبانية إلى أقسى أنواع التعذيب والتنكيل... فاعتبروا يا أولي الأبصار!

**كما أن الله مكن اليهود من الدخول للأرض المقدسة** بعد أن استبدل جيلا بجيل.. جيل أنكر نعم الله وجحد بآياته وعصى نبيه موسى عليه السلام فقدر الله عليه التيه والشتات أربعين سنة حتى جاء جيل آخر قاده نبيهم يوشع بن نون لدخول الأرض المقدسة. ثم اختلفوا وعصوا فسلط الله عليهم الآشوريين عام 722 قبل الميلاد وبعدهم البابليين في عام 586 قبل الميلاد فدمروا أورشليم بيت المقدس بقيادة نبوخذنصر والذي سبى اليهود ونفاهم عبيدا إلى جنوب العراق.

**ثم استدار الزمان وجاء الرومان وحاصروا القدس ودمروها** في عام 70م ومنعوا عودة اليهود لها بشكل نهائي، وأعادوا بناءها وأسموها إلباء، وقدر الله لهم أن يحكموها إلى أن جاء الفتح الإسلامي التاريخي عام 636م وهو أول فتح لبيت المقدس سلما ودون حرب أو إراقة دماء. عاش الناس خمسة قرون يتمتعون بحرية العبادة وبالأمان والسلام وسمح لليهود للعودة لزيارة بيت المقدس.

ثم استدار الزمان وغزا الصليبيون بيت المقدس في عام 1099 م بعد أن أحرقوا المدينة وأسرفوا في قتل المسلمين واليهود إلى أن جاء صلاح الدين الأيوبي في عام 1187م (أي بعد 88 سنة) وحررها منهم فحكما المسلمون مع تغير أنماط حكمهم من مماليك وعثمانيين حتى الانتداب البريطاني عام 1920 وإعلان قيام دولة إسرائيل في 14 مايو 1948م.

**يا له من تاريخ طويل..** نرى فيه سنن الله تتحقق في الأرض.. ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. يؤتي الله الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء.

**لقد تعرض اليهود لكثير من التنكيل عبر التاريخ،** ونحمد الله أن المسلمين لم يكونوا طرفا في ذلك، بل إن اليهود مدينون للمسلمين في كثير من محطات تاريخهم الصعب وكفينا اعتراف يهود ناتوري كارتا بهذا الفضل. واستعرضنا في هذا الكتاب تاريخ الاحتلال الصهيوني لفلسطين منذ أكثر من (76 سنة) وما فعله من مجازر وتهجير واعتقال وقتل واستباحة وحروب دمر فيها الأخضر واليابس، قتل فيها الأطفال والنساء وقصف فيها منازل المدنيين وشردهم، دمر المساجد والكنائس وأهلك الحرث والنسل... أمام مرأى العالم كله. لقد أكثر هذا الاحتلال الفساد وطغى وتجبر وتجاهل العالم كله.

أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (الآية 43، سورة فاطر)

فهل يظن هذا الاحتلال أنه سوف يفلت من العقاب ومن العدل الإلهي؟ وماذا نقول له بعد قول الله الذي يزلزل العقول والقلوب:

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكِ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (الآية 116، سورة المؤمنون)

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُحِلِّفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾  
يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾  
وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (الآية 47-52، سورة إبراهيم)

وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

## يا أبناء غزة ويا أهل فلسطين ويا أبناء أمتنا

نقول لكم كما قال موسى عليه السلام لقومه: اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا .  
إن وعد الله حق للمؤمنين، وهو لهم وحدهم وليس لغيرهم، ولن يتحقق إلا بالإيمان به وبتقديره وحكمته، وبالأخذ بالأسباب، وبالتوكل عليه، وبالتحلي بالصبر والثبات.

أربعة شروط للنصر.. تذكروها وأدركوها

إيمان وأسباب وتوكل وثبات

والثبات يحتمل معاني الصبر على البلاء

.. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ

(الآية 7، سورة محمد)

.. وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ

(الآية 47، سورة الروم)

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ  
مَسَّهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى  
نَصْرُ اللَّهِ ؕ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ



ومع الإيمان تأتي أهمية الصبر والثبات، فقال تعالى:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا  
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

(الآية 200، سورة آل عمران)

.. وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

(الآية 21، سورة يوسف)

#### فائدة: لعنة العقد الثامن

الكاتب الفلسطيني د. عبد الله معروف قال: لعلنا لا نكاد نجد دولة في العالم تعيش هوس البقاء والخوف من مدى إمكانية استمرار وجودها في المستقبل مثل كيان الاحتلال. فحتى التيار العلماني فيه يتملكه الهوس بفكرة بقاء الكيان واستمراره.

وبدأ يظهر بوضوح في السنوات الأخيرة في تصريحات قادته ومفكره، ما بات يعرف اليوم باسم "لعنة العقد الثامن".

ترجع فكرة "لعنة العقد الثامن" إلى رواية يكاد يتفق عليها المؤرخون الذين يتناولون تاريخ الوجود اليهودي السياسي في فلسطين، وهي أن اليهود أقاموا لأنفسهم في فلسطين على مدار التاريخ القديم كيانيين سياسيين مستقلين، وكلا الكيانيين تهاوى وآل إلى السقوط في العقد الثامن من عمره.

## نداءات إلهية للناس جميعا

### يا أيها الناس

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ۖ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

(الآية 21-23، سورة البقرة)

### إنا أوحينا إليك (يا محمد ﷺ)

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالتَّيِّبِينَ مِنْ بَعْدِهِ ۖ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۖ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١١٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ فَصَّصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١١٤﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَىٰ اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١١٥﴾ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ ۖ يَعْلَمُهُ ۗ وَالْمَلَائِكَةُ شَاهِدُونَ ۖ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١١٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١١٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١١٩﴾

(الآية 163-169، سورة النساء)

## يا أيها الناس

يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ  
وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

## يا أهل الكتاب

يَتَاهَلِ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا  
الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا  
إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً خَيْرًا  
لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي  
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ  
الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ  
يَسْتَنْكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾  
فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ  
فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا  
أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

## يا أيها الناس

يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾  
فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ  
وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

(الآية 170-175، سورة النساء)







# الملاحق

مجازر الاحتلال الصهيوني منذ عام 1948

انتفاضات سبقت 7 أكتوبر 2023

حروب إسرائيل على قطاع غزة

حروب إسرائيل على لبنان

## مجازر الاحتلال الصهيوني منذ عام 1948

ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي، ومن قبله العصابات الإرهابية الصهيونية، مجازر ومذابح بشعة ضد أبناء الشعب الفلسطيني خلال القرن العشرين وخلال عقود القرن الحادي والعشرين. وهي مجازر أقرت دون أي محاسبة أو ملاحقة قانونية دولية لمركبيها، ونذكر منها ما يلي:

### مذبحة دير ياسين:

- مذبحة دير ياسين نفذتها عصابات (الإرغون وشتيرن) الصهيونيتان في 9 أبريل من العام 1948 في قرية دير ياسين الفلسطينية غربي القدس، وهي عملية إبادة جماعية وطرد جماعي ضد الفلسطينيين. وكان معظم ضحايا المجزرة من المدنيين، ومن بينهم أطفال ونساء وعجزة. وحسب مصادر عربية وفلسطينية فإن عدد ضحايا هذه المجزرة كان بين 250 و360 ضحية. وتعد مذبحة دير ياسين عاملاً كبيراً في جريمة ترويع الفلسطينيين وتهجيرهم إلى مناطق أخرى من فلسطين وإلى البلدان العربية المجاورة.
- قرابة الساعة الثالثة من فجر ذلك اليوم، شنت عناصر من عصابتي (الأرغون وشتيرن) هجوماً على قرية دير ياسين، تسبقهم سيارة مصفحة، وفتحوا نيران أسلحتهم على القرويين دون تمييز بين رجل أو طفل أو امرأة.



- ولم تكتف عناصر العصاباتين بإراقة الدماء في القرية، بل أخذوا عدداً من القرويين الأحياء بالسيارات، واستعرضوهم في شوارع أحياء يهودية، ثم عادوا بهم إلى قرية دير ياسين حيث جرى انتهاك جميع المواثيق والأعراف الدولية، وأبشع أنواع التعذيب. وروى مراسل صحافي عاصر المذبحة: "إنه شيء تأنف الوحوش نفسها ارتكابه، لقد اتو بفتاة واغتصبوها بحضور أهلها، ثم انتهوا منها، وبدأوا تعذيبها فقطعوا نهديها ثم ألقوا بها في النار."



## مذبحة الطنطورة:

- بعد شهر تقريبا من مذبحة دير ياسين، واستكمالا للهدف الصهيوني المتمثل بتصفية أصحاب الأرض الفلسطينيين، جاءت مذبحة الطنطورة. وتختلف هذه المذبحة عن سائر المذابح السابقة في فلسطين، ليس لحجم ضحاياها فقط، بل لكونها جريمة ارتكبت على يد جيش إسرائيل، بعد أسبوع واحد من إعلان قيام دولة إسرائيل. وقد اختار جيش الاحتلال هذه القرية بالذات بسبب موقعها على ساحل البحر المتوسط بالقرب من حيفا، ولسهولة مهاجمتها.
- نفذت هذه المجزرة في الليلة بين 22 و23 مايو من العام 1948، وارتقى فيها ما بين 270 إلى 290 شهيدا فلسطينيا، عندما أطلقت قوات الاحتلال النار في الشوارع وعلى البيوت. ثم قامت تلك القوات بتجميع رجال القرية في مجموعات، وأجبرت عددا منهم على حفر خنادق، ثم أطلقت النار عليهم، فكانت الخنادق قبورا لهم. كما قامت تلك القوات بطرد النساء والأطفال من القرية بعد تفتيشهم ومصادرة كل ما يملكون، وأسرت الرجال والفتيان من سن السابعة عشر وحتى الستين عاما في معتقلات كانت القوات الصهيونية تسيطر عليها. ثم جرت تصفية وقتل العديد من هؤلاء الأسرى، قبل تسجيلهم في سجلات الصليب الأحمر الدولي.



### مذبحة اللد:

- أعاد الصحفي الإسرائيلي / آري شافيت / رسم أهم الأحداث حول المذبحة التي ارتكبتها إسرائيل في مدينة اللد بفلسطين يوم 11 يوليو 1948، وارتقى في هذه المذبحة أكثر من 400 شهيد فلسطيني. ووصف هذا الصحفي مذبحة مدينة اللد بأنها "الصندوق الأسود للصهيونية، وذلك في سياق حديثه في العام 2013 عن التوقعات حيال جهود السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقال إن الإجابة يمكن أن تكون في تاريخ اللد، وهي مدينة فلسطينية صغيرة، تقع شرق تل أبيب وغرب رام الله والقدس. وإنه يجب على من يسعى إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط أن يعترف بمأساة اللد وأن يفهم آثارها.

- الصحفي الإسرائيلي يصل إلى يوم الكارثة في 11 يوليو عام 1948 ساردا أن ”فصيلين من الكتيبة الثالثة تقدا من قرية دانيال المحتلة باتجاه بساتين الزيتون التي تفصل / بن شيمان/ عن مدينة اللد، فقامت الميليشيا العربية التي تدافع عن المدينة بصددهم بنيران الرشاشات. في هذه الأثناء، وصلت الكتيبة 89 بقيادة / موشيه ديان / والمكونة من مركبة مدرعة عملاقة مزودة بمدفع، وعربات جيب مجهزة بمدافع رشاشة، واقتحمت مدينة اللد. وفي هجوم خاطف استمر سبعا وأربعين دقيقة، قتل برصاص الإسرائيليين العشرات من الفلسطينيين، بمن فيهم النساء والأطفال والمسنون.
- وفي وقت مبكر من المساء تمكن فصيلان يهوديان من الكتيبة الثالثة من دخول مدينة اللد. وفي غضون ساعات، سيطر الجنود على مواقع رئيسة في وسط المدينة، وحاصروا آلاف المدنيين الفلسطينيين في المسجد الكبير. وأعطى قائد الكتيبة الأمر بفتح النار، وقام بعض الجنود بإلقاء قنابل يدوية على المنازل العربية، فيما أطلق أحدهم قذيفة على المسجد الصغير. وخلال ثلاثين دقيقة ارتقى مئتان وخمسون شهيدا فلسطينيا.

### مجزرة مخيم جنين:

- مجزرة مخيم جنين اسم يطلق على عملية توغل نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في جنين في الفترة بين 1 و11 أبريل في العام 2002. وتشير مصادر إسرائيلية إلى وقوع معركة شديدة في جنين، وقيام جنود الاحتلال بالقتال بين المنازل. وتشير مصادر السلطة الفلسطينية، ومنظمات حقوق الإنسان، ومنظمات

دولية أخرى إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت في مخيم جنين أعمال قتل عشوائية، واستخدمت دروعا بشرية، وعمليات اعتقال تعسفي وتعذيب، ومنعت العلاج الطبي والمساعدات الطبية. وقدرت مصادر السلطة الفلسطينية ضحايا مجزرة مخيم جنين بارتقاء أكثر من 500 شهيد.



## مجزرة مخيم جباليا:

- هي مجزرة ارتكبتها سلاح الجو الإسرائيلي في مخيم جباليا للاجئين شمالي قطاع غزة في 31 أكتوبر 2023 مما أدى إلى سقوط أكثر من 400 مدني بين شهيد وجريح. واستخدم جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال قصفه لهذا المربع السكني، 6 قنابل تزن كل واحدة منها 1000 كغ، مما أحدث قوة تدميرية واسعة ظهرت في المنطقة.

## مذبحة الفجر 2024/08/10:

- استشهد أكثر من 125 وأصيب العشرات من النازحين الفلسطينيين عندما قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر يوم السبت 2024 /08 /10 ”مدرسة التابعين“ بمنطقة حي الدرج وسط مدينة غزة.



- واستهدفت قوات الاحتلال ”مدرسة التابعين“ بشكل مباشر والتي تؤوي أكثر من ألفين من نازحين من مختلف مناطق قطاع غزة. وتم ذلك أثناء تأدية النازحين صلاة الفجر، مستخدمة ثلاثة صواريخ يحتوي كل منها على ألفي رطل من المتفجرات، وذلك في نطاق حرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.



## انتفاضات الشعب الفلسطيني قبل 7 أكتوبر 2023

### انتفاضة مارس 1955:

هي سلسلة مظاهرات واحتجاجات بدأت في أول شهر مارس في قطاع **غزة** رفضاً لمشروع توطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء.

### انتفاضة الحجارة 1987:

(الانتفاضة الأولى 8 ديسمبر 1987 إلى 13 سبتمبر 1993)

- بدأت الانتفاضة الأولى من **غزة** وتوسعت لتشمل الضفة الغربية وأراضي 1948 بحادث أدى إلى انفجار شعبي بعد عقود من الظلم والمعاناة. قام مستوطن إسرائيلي يقود شاحنة بدهس عمال فلسطينيين توقفوا عند حاجز إيريز الإسرائيلي بعد عودتهم من العمل، مما أدى إلى قتل 4 منهم وإصابة 7 آخرين، واتخذت الانتفاضة الحجارة رمزاً للمقاومة، واستمرت ست سنوات وحتى العام 1993.

### انتفاضة الأقصى 2000:

(الانتفاضة الثانية 28 سبتمبر 2000 إلى 8 فبراير 2005)

- اندلعت شرارة الانتفاضة الفلسطينية الثانية، عندما اقتحم رئيس المعارضة الإسرائيلية آنذاك أرييل شارون باحات المسجد الأقصى في 28 سبتمبر 2000، تحت حماية حوالي ألفين من الجنود والقوات الخاصة، وبموافقة من رئيس الوزراء في حينه إيهود باراك، فوقعت مواجهات بين المصلين وقوات الاحتلال.



- تميزت الانتفاضة الثانية، مقارنة بالأولى بكثرة المواجهات، وتصاعد وتيرة الأعمال العسكرية بين الفصائل الفلسطينية وقوات الاحتلال. كما نفذت الفصائل الفلسطينية في هذه الانتفاضة هجمات داخل المدن الإسرائيلية، استهدفت تفجير مطاعم وحافلات، وتسببت بمقتل مئات الإسرائيليين.
- ووفقاً لأرقام فلسطينية وإسرائيلية رسمية، فقد أسفرت الانتفاضة الثانية عن مقتل 4412 فلسطينياً إضافة إلى 48322 جريحاً، بينما قتل 1100 إسرائيلي، من بينهم حوالي ثلاثمئة جندي، وجرح حوالي 4500 آخرين. وقد تعرض قطاع غزة والضفة الغربية خلال الانتفاضة الثانية لاجتياحات عسكرية وتدمير آلاف المنازل والبيوت، وكذلك تجريف آلاف الدونمات الزراعية.







### زهرة المدائن .. الأخوان رحباني

لأجلك يا مدينة الصلاة أصلي .. لأجلك يا  
بهية المساكن يا زهرة المدائن يا قدس يا مدينة  
الصلاة أصلي .. عيوننا إليك ترحل كل يوم  
تدور في أروقة المعابد .. تعانق الكنائس  
القديمة وتمسح الحزن عن المساجد ...  
يا ليلة الإسراء يا درب من مرّوا إلى السماء  
عيوننا إليك ترحل كل يوم وإنني أصلي

## حروب إسرائيل على قطاع غزة

قبل الحرب على غزة في أكتوبر 2023 تعرض قطاع غزة لقصف ولتدمير إسرائيلي في حروب 2008 و2012 و2014 و2021.

### حرب 27 ديسمبر 2008

- في هذا اليوم بدأت إسرائيل حرباً على قطاع غزة أطلقت عليها اسم "عملية الرصاص المصبوب"، وكان الهدف الذي وضعته قيادة الاحتلال لهذه الحرب هو ما أسمته "إنهاء حكم حركة حماس في القطاع"، والقضاء على المقاومة الوطنية الفلسطينية.
- استمر العدوان الإسرائيلي 23 يوماً، وتوقف في 18 يناير 2009، واستخدم فيه الاحتلال أسلحة محرمة دولياً مثل الفوسفور الأبيض واليورانيوم المنضب، وأطلق أكثر من ألف طن من المتفجرات. أسفرت هذه الحرب عن ارتقاء أكثر من 1430 شهيداً فلسطينياً، من بينهم أكثر من 400 طفل و240 امرأة و134 شرطياً، إضافة إلى أكثر من 5400 جريح. ودمرت أكثر من 10 آلاف منزل دماراً كلياً أو جزئياً.

### حرب 14 نوفمبر 2012

- أطلقت إسرائيل على هذه الحرب اسم عملية /عامود السحاب/، حرب استمرت ثمانية أيام شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة. بدأت الحرب في 14 نوفمبر 2012

بقتل أحمد الجعبري، رئيس الجناح العسكري لحركة حماس في غزة في غارة جوية إسرائيلية. وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه ضرب في تلك الحرب أكثر من 1500 موقع في قطاع غزة، بما في ذلك منصات إطلاق صواريخ، ومستودعات أسلحة، ومرافق حكومية، وكتل سكنية. ووفقاً لتقرير صادر عن مفوضية شؤون اللاجئين، ارتقى 174 شهيدا فلسطينيا، وأصيب مئات آخرون وتشرد العديد من الأسر الفلسطينية.

### حرب 8 يوليو 2014

- فجر هذا اليوم بدأت إسرائيل عدوانا عسكريا على قطاع غزة باسم "الجرف الصامد". جاء هذا العدوان إثر تفجر الأوضاع في غزة وفي الضفة الغربية بعد خطف مستوطنين الطفل الفلسطيني محمد أبو خضير في القدس المحتلة يوم 2 يوليو 2014 وتعذيبه وحرقه.
- أصدر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان تقريرا شاملا عن الخسائر البشرية والمادية في هذه الحرب تحدث فيه عن ارتقاء 1742 شهيدا فلسطينيا، من بينهم 530 طفلا و302 امرأة، و64 لم يتم التعرف على جثثهم لما أصابها من حرق وتشويه، وارتقاء 340 مقاوما فلسطينيا، وجرح 8710 من مواطني القطاع.

## حرب 11 مايو 2021

- في هذا اليوم شنت إسرائيل حربا على قطاع غزة استمرت 11 يوما، وكانت مواجهة عسكرية واسعة النطاق بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي.



أطلقت إسرائيل على هذه الحرب اسم عملية / حارس الأسوار /  
ودمرت خلالها كثيرا من البنى التحتية المدنية الحيوية، ومباني سكنية  
وتجارية، وأدى ذلك إلى تشريد آلاف المدنيين الفلسطينيين. وارتقى  
في هذه الحرب 261 شهيدا فلسطينيا، من بينهم 67 طفلا، إضافة إلى  
استشهاد 13 فلسطينيا في الضفة الغربية.



فحكمة الله أن يهوى الطغاة غدا  
الليل يلعنهم والفجر والغسق

يحيى محمد برزق

## حروب إسرائيل على لبنان

### اجتياح 1978 و 1982:

- اجتاحت إسرائيل جنوب لبنان عام 1978 وفي العام 1982 اجتاحت إسرائيل لبنان بأكثر من ألف دبابة حتى وصلت بيروت وسيطرت على اجزاء منها. وكان ذلك بذريعة منع وصول قذائف المقاومة الفلسطينية إلى المستوطنات الإسرائيلية. وأدى هذا الاجتياح إلى مقتل حوالي 14000 مدني من اللبنانيين والفلسطينيين وخروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان. وفي نفس العام تأسس حزب الله في لبنان، كما أن أحداث مذبحة صبرا وشاتيلا وقعت في شهر سبتمبر 1982.
- في العام 1985 انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلية إلى الحدود اللبنانية، لكنها أقامت منطقة احتلال رسمية في جنوب لبنان بعمق نحو 15 كيلومترا. وشكلت جيشا عميلا أطلقت عليه اسم "جيش لبنان الجنوبي".

### حرب إبريل 1996

- شنت إسرائيل حربا على لبنان استمرت 17 يوما، في عملية أطلقت عليها اسم "عناقيد الغضب". وقصفت مجمعا للأمم المتحدة في قرية قانا في جنوب لبنان كان قد التجأ إليه حوالي 800 شخص طلبا للمأوى والحماية، فتناثرت أشلاء ما يقرب من 250 منهم



بين قتل وجريح. واستمرت المقاومة في جنوب لبنان إلى أن انسحبت القوات الإسرائيلية، من لبنان عام 2000م

### حرب يوليو 2006

● شنت إسرائيل حربا موسعة على لبنان استمرت 34 يوما (حرب الخمسة أسابيع)، أحدثت تلك الحرب دمارا كبيرا في لبنان، فاضطرت أعداد كبيرة من سكان الجنوب اللبناني إلى النزوح إلى داخل لبنان وإلى سوريا. تدخلت الأمم المتحدة وأصدرت القرار 1701 الذي نص على إنهاء العمليات القتالية من كلي الجانبين، وانسحاب القوات الإسرائيلية إلى الخط الأزرق، وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب اللبناني، وانسحاب مقاتلي حزب الله إلى شمال نهر الليطاني.

### حرب سبتمبر 2024

● اتخذ حزب الله موقفا مؤيدا ومساندا للمقاومة وطالب بوقف الحرب على غزة، ونفذ عمليات قصف على عدد من المستوطنات شمال فلسطين المحتلة. فردت إسرائيل بتوجيه هجمات مكثفة على لبنان، كان من أخطرها تنفيذ ضربة هي الأكثر ضراوة استهدفت مقر قيادة حزب الله في الضاحية الجنوبية من بيروت في 28/09/2024. فأعلن المتحدث باسم القيادة على إثرها اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، برفقة عدد كبير من قيادات الحزب، ولا تزال الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وسوريا مستمرة إلى ما بعد سقوط النظام السوري في 8 ديسمبر 2024.





يا وطني كنت لنا دُنيا  
وخلصك صار لنا دينا  
يا وطني أنت العنوان  
ويا وطني حبك إيمان

مهما تهب عواصف الزمن ..  
سيظل صوت أبي يعلمني    قف راسخا كالطود لا تهن  
ونداء أمي العذب يلهمني    ويرن لا ينداح عن أذني  
أنا ما غديتك يا فتى .. لبني وأنا ما سهرت الليل في شجن ..  
إلا لتفدي تربة الوطن .

يحيى محمد برزق (رحمه الله)

أليس الصبح بقريب؟



إن سألوك عن غزة، قل لهم:

بها شهيد

يسعفه شهيد

ويصوره شهيد

ويودعه شهيد

ويصلي عليه شهيد

محمود درويش



## المراجع

- الهوية الفلسطينية: بناء الوعي الوطني الحديث. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. - رشيد خالدي (1997)
- (Khalidi, R. (1997). The Palestinian Identity: The Construction of Modern National Consciousness. Institute for Palestine Studies.)
- إتحاف الأعمدة في تاريخ غزة - مكتبة اليازجي - عثمان مصطفى الطباع (1999)
- <https://www.noor-book.com/>

## English References

- Anderson, M. (2014). The Palestinian-Israeli conflict: A very short introduction. Oxford University Press.
- Carter, J. (2006). Palestine: Peace not apartheid. Simon & Schuster.
- Finkelstein, N. (1995). Image and reality of the Israel-Palestine conflict. Verso.
- Finkelstein, N. (2005). Beyond chutzpah: On the misuse of anti-Semitism and the abuse of history. University of California Press.
- Finkelstein, N. (2018). Gaza: An inquest into its martyrdom. University of California Press.
- Mitchell, A. (2003). The siege: The saga of Israel and the Palestinians. New York: HarperCollins.
- Pappé, I. (2006). The ethnic cleansing of Palestine. One-world Publications.
- Ross, D. (2004). The missing peace: The inside story of the fight for Middle East peace. Farrar, Straus and Giroux.

## Electronic resources

### مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات

- <https://www.alzaytouna.net/>  
<https://arabicpost.live/>  
<https://www.aljazeera.net/politics/>  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/201631/1/>  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia>  
<https://arabi21.com/story/1476578>  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/201631/1//>  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>  
<https://arabicpost.live/>  
<https://www.alaraby.com/news/>  
<https://dorar.net/hadith/sharh/140827>  
<https://mofa.gov.qa/>  
<https://www.aljazeera.net/opinions/>  
<https://www.bbc.com/arabic/in-depth-41818759>  
<https://acpss.ahram.org.eg/News/21175.aspx>  
<https://www.aa.com.tr/ar>  
<https://www.aljazeera.net/news/20233/11/>  
<https://www.theguardian.com/books/2023/nov/20/palestine-quran-islam-american>  
[https://www.alitaliyanews.com/202315842/12/.html#google\\_vignette](https://www.alitaliyanews.com/202315842/12/.html#google_vignette)  
<https://arabic.euronews.com/202423/08//noa-argamani-denies-abuse-by-al-qassam-criticizes-israeli-media>  
<https://www.myjewishlearning.com/article/types-of-jews/>  
<https://www.middleeastbooks.com/collections/arabic>  
<https://www.ultrasawt.com/>  
<https://www.independentarabia.com/>  
<https://www.kuna.net.kw/>  
<https://www.almayadeen.net/environment>  
<https://ourdailyknocks.com/>  
<https://www.arab48.com/>  
<https://nabd.com/s/1241687747-f5a2b>